الأخبار
al-akhbar

الجمعة 26 حزيران 2026
العدد 5810 السنة العشرون
Vendredi 26 Juin 2026 no 5810 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

نبض الناس 14

النبطية في ذكرى عاشوراء
خيط الضوء في زمن الحداد

إلغاء الامتحانات: أسئلة حول معايير التقييم وتكافؤ الفرص 4

«سلطة الوصاية» تعلن الاستسلام: هزّ الجيش ونزع السلاح واتفاق سلام 2

أميركا - إيران
فخاخ الاتفاق النهائي
8 - 11

مراسم عاشوراء في مكان استشهاد المرشد علي خامنئي في طهران (إرنا)

تحتجب «الأخبار» غداً لمناسبة ذكرى عشوراء

الحرب الكونية ضد المقاومة

«سلطة الوصاية» تكرر جريمة نيسان وتعلن الاستسلام

تأبيد الاحتلال الإسرائيلي حتى نزع السلاح في كل لبنان

لم يكن ممكناً بتّ التباينات الجوهرية التي قامت في مفاوضات واشنطن، من دون تدخلات كبيرة. وعند تبلغ الإدارة الأميركية أن الأمور متوقفة عند ملاحظات الوفد العسكري اللبناني على المقترحات، تولى وزير الخارجية ماركو روبيو التدخل مباشرة مجرياً الاتصالات التي انتهت إلى قرار صدر من بيروت، قضى بإخراج الوفد العسكري من الاجتماع، وترك الوفد السياسي الذي يعمل تحت «سلطة الوصاية» برئاسة السفيرين سيمون كرم وندى معوض، ليوافق على مسودة «إعلان نوايا» هدفه الفعلي هو العمل على فصل مسار لبنان عن المسار الإيراني – الأميركي، مع وضع شروط تفجر أي خطة على الأرض، عبر ربط الانسحاب الإسرائيلي الشامل من لبنان بقيام الحكومة اللبنانية بنزع سلاح حزب الله في كل لبنان. وهي خطوة، تقود إلى ما هو أكثر خطورة، لجهة تعريض الجيش اللبناني إلى اختبار صعب، ومحاولة زجّه في مواجهة داخلية تهدف إلى إرضاء الولايات المتحدة وإسرائيل ولا تحقق الانسحاب وعودة الأرض.

وإلى ما بعد منتصف ليل أمس، كان البيان الصحافي قد تم تأجيله لمعالجة خلافات حول صياغات في المواقف. خصوصاً وأن الوفد العسكري كان عقبة أمام تمرير مطالب العدو، وإصرار الضباط على تحديد دقيق للمناطق التجريبية مع وضع جدول زمني للانسحاب وتعريف المصطلحات الخاصة بتثبيت وقف إطلاق النار، وعدم الموافقة على تنسيق مباشر بين الجيش اللبناني وجيش الاحتلال. إضافة إلى أن وفد الجيش لا يرى أن من حق إسرائيل أن تشمل المناطق التجريبية أي أرض غير محتلة.

وفي مسودة إعلان النوايا، كان واضحاً أن الأميركيين انتزعوا مع الإسرائيليين موافقة على أن الهدف النهائي لما يجري هو التوصل إلى اتفاق سلام شامل ودائم بين لبنان وكيان الاحتلال. كذلك أن عملية نزع السلاح يجب أن تحصل في كل لبنان وليس في منطقة جنوب نهر الليطاني، وأن آلية تفرض رقابة وإشراف من قبل الأميركيين على ما يقوم به الجيش، دون تقديم إسرائيل أي التزام نهائي ومسبق بالانسحاب الشامل من كل الأراضي اللبنانية المحتلة بما فيها النقاط الخمس التي كانت توجد فيها قبل 2 آذار. وقد وافق فريق السلطة أيضاً على مخرجات من النوع الذي لا يضع أي جدول زمني لإنهاء العمل في المناطق التجريبية، واعتبار المسار اللبناني – الإسرائيلي هو المرجع الصالح لمعالجة المشكلة بين لبنان وإسرائيل، لكن مع موقف واضح من قبل السلطة باعتبار أن المشكلة هي في سلاح حزب الله وليس في الاحتلال. مع الإشارة إلى أن الجانبين الأميركي والإسرائيلي كانا قد ركزا في المحادثات على أن ما تطالب به إسرائيل هو تنفيذ قرارات الحكومة اللبنانية باعتبار المقاومة منظمة غير قانونية، إضافة إلى قرارات سابقة بنزع السلاح ليس في جنوب الليطاني فقط بل في كل لبنان.

تحذيرات الجيش ورفض المقاومة

وكانت سلطة الوصاية قد خالفت اتفاقاً عقدته سابقاً مع قيادة الجيش اللبناني لجهة عدم إخضاع الوفد العسكري لسلطة الوفد السياسي، وأن تكون اجتماعاته منفصلة عن الاجتماعات السياسية. لكن تبين لاحقاً أن الضغوط الأميركية ركزت على ضرورة إخضاع الجيش لتعليمات الوفد السياسي وكانت الخطوة الأولى في الاجتماع الذي عقده الرئيس عون مع الوفدين في القصر الجمهوري. علماً أن ضباط في الوفد العسكري كانوا حصلوا على تعهد من عون نفسه بألّا يتم زجهم في أي مفاوضات ذات طابع سياسي، وأن ملف الخرائط والانسحاب أمر تقني يبقى من اختصاصهم فقط. لكن الإطار السياسي للمفاوضات قضى بإلزام الجيش تنفيذ القرارات كما يريدها عون، وهو ما يفتح الباب أمام مشكلة كبيرة سوف تواجه الجيش، خصوصاً وأن الضغط الأميركي سوف يتصاعد لجهة ربط أي مساعدات جديدة للجيش بمدى التزامه القرارات الصادرة عن الحكومة. مع العلم أن قيادة الجيش

دمار خلّفه العدوان الإسرائيلي على الجنوب (مروان بو حيدر)

كانت أبلغت جميع المسؤولين في البلاد، أنها غير معنية بتنفيذ طلبات العدو، خصوصاً وأنها ستدفع إلى مشكلة داخلية كبيرة، تهدد وحدة الجيش اللبناني ككل.

ومن جانب آخر، فإن سلطة الوصاية أرادت وعن عمد، تجاهل تحذيرات حزب الله التي سبق للأمين العام الشيخ نعيم قاسم أن أشار إليها في أكثر من كلمة له، لجهة أن المقاومة لن تقبل العمل على تسليم السلاح إلا في مناطق جنوب نهر الليطاني. وقد أبلغ حزب الله جميع المعنيين، بأن ما فشل العدو في الوصول إليه، خصوصاً في منطقة علي الطاهر، لن يسمح له بالحصول عليه عبر أي اتفاق. وقد تم إبلاغ جميع المعنيين، بأن المقاومة لن تتساهل مع أي محاولة لمواجهة المقاومين في نقاط انتشارهم، خصوصاً وأن الاحتلال لا يزال قائماً كما أن خروقاته مستمرة دون أي تدخل من جانب الضامن الأميركي. وقال الحزب للمعنيين إن الموافقة على شروط العدو تعني أخذ البلاد نحو مغامرة لا تحمد عقباها.

الخطايا تدوم وتدوم

وبينما كان كثيرون يتوقعون أن تبادر «سلطة الوصاية» الممثلة بالرئيسين جوزيف عون ونواف سلام، إلى مراجعة لكل مواقفها وخطواتها في ضوء ما يجري في المنطقة، فإن الاتصالات التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية، والتوجهات التي أعطيت إلى وفد السلطة إلى المفاوضات المباشرة مع كيان العدو، كشفت عن أن عون وسلام لا يزالان في المربع نفسه. لا بل إنهما يقدمان التنازل تلو التنازل، غير آبهين بانعكاسات ما يتخذونه من قرارات على الوضع في لبنان والسلم الأهلي فيه، مع ميل لديهما نحو إقحام الجيش اللبناني في مواجهة شعبه بحجة نزع سلاح حزب الله. مع استمرار تجاهل نتائج مذكرة التفاهم الموقعة بين إيران والولايات المتحدة الأميركية، والتصرف بعناد المهووس بتأبيد الاحتلال، عبر توفير «تغطية رسمية» لمشروع ربط الانسحاب بنزع السلاح في كل لبنان. وهو أمر يفعله عون وسلام تلبية لطلبات الوصاية الأميركية والسعودية من جهة، ولتحقيق مكاسب شخصية داخلية.

وقد حذرت مصادر معنية بالملف، من أن أي موقف من سلطة الوصاية يسعى إلى ربط الانسحاب بنزع السلاح، يكون كمن يقدم خدمة إلى العدو، بحيث يتم تحويل الخلاف مع إسرائيل على الاحتلال إلى خلاف داخلي على السلاح، وسوف يعطي العدو ذريعة لتبرير بقاء الاحتلال لأطول مدة ممكنة. علماً أن «سلطة الوصاية» نفسها سوف تحمل بين الجيشين اللبناني والإسرائيلي بإشراف قيادة «السنتكوم»، وهو ما ترفضه قيادة الجيش التي لا تريد أي تواصل مباشر مع الإسرائيليين، وتفضل أن يتم الأمر عبر الأميركيين، الأمر الذي يعيد إلى الأضواء المشكلة التي يريد أنصار أميركا وإسرائيل في لبنان إبرازها بقصد تغيير قيادة الجيش الحالية. علماً أن المناورة الأميركية جاءت في سياق الحرب المستمرة بينها وبين إيران ولو على شكل مفاوضات.

> **تدخلات أميركية ورئاسية أخرجت الوفد العسكري من المفاوضات، لترك الوفد السياسي يوافق على اتفاق الذل الذي يدعو إلى اتفاق سلام مع العدو**

لكن ما يجب توضيحه بصورة لا لبس فيها، أن ما وافقت عليه «سلطة الوصاية» إنما يكرر الجريمة التي ارتكبتها السلطة نفسها، عندما أعلن عن وقف إطلاق النار في نيسان الماضي، عندما تولى عون وسلام الحملة لعدم شمول لبنان بالاتفاق، ما تسبب بفتح الباب أمام ارتكاب العدو لسلسلة من المجازر الكبيرة، واستمرار الحرب ما أدى إلى استشهاد أكثر من ألفي لبناني خلال ستين يوماً. وما تفعله السلطة اليوم، هو تأبيد الاحتلال، عبر توفير «تغطية رسمية» لمشروع ربط الانسحاب بنزع السلاح في كل لبنان. وهو أمر يفعله عون وسلام تلبية لطلبات الوصاية الأميركية والسعودية من جهة، ولتحقيق مكاسب شخصية داخلية.

وقد حذرت مصادر معنية بالملف، من أن أي موقف من سلطة الوصاية يسعى إلى ربط الانسحاب بنزع السلاح، يكون كمن يقدم خدمة إلى العدو، بحيث يتم تحويل الخلاف مع إسرائيل على الاحتلال إلى خلاف داخلي على السلاح، وسوف يعطي العدو ذريعة لتبرير بقاء الاحتلال لأطول مدة ممكنة. علماً أن «سلطة الوصاية» نفسها سوف تحمل المقاومة المسؤولية عن أي وضع أمني قد ينتج عن قرار المقاومة بعدم ترك الاحتلال قائماً في لبنان.

وعلمت «الأخبار» أن الفريق الأميركي المعني بملف المفاوضات حول لبنان، كان في صدد إعداد تصور لتنفيذي لخطة تقوم على تنظيم اتفاق أمني كبير بين لبنان وإسرائيل يقضي بانسحاب إسرائيلي كامل من لبنان، مقابل انتشار قوي للجيش اللبناني في كل الجنوب، واتفاق مع حزب الله على تسوية لاحقة لملف السلاح.

كما تضمن التصور، إشارة إلى ملف الإعمار للقرى المتضررة من الحرب، كعنصر مركزي في مشروع «المناطق التجريبية»، وذلك من زاوية أن واشنطن تعتقد أنه يجب على الحكومة في لبنان، وبإشراف أميركي، أن تتولى عملية إعادة الإعمار، خصوصاً وأن الأميركيين طرحوا مع عدد من دول الخليج ملف تمويل إعادة الإعمار في لبنان.

ولأن الأمور متصلة بالملف الإيراني، فإن المعلومات حول هذا المسار، تشير إلى أن أسبوعاً حاسماً من المفاوضات التي ستنطلق يوم التاسع والعشرين من هذا الشهر وتستمر حتى السادس من الشهر المقبل. وهي جولة ستعقد بصورة متواصلة لمناقشة ملف العقوبات والملف النووي، ويريد الرئيس الأميركي أن تخرج هذه المفاوضات بنتائج واضحة، تسمح له بالإعلان عن اتفاق أولي وليس عن مذكرة تفاهم فقط. علماً أن ترامب سيكون في المنطقة يوم السابع من تموز المقبل، للمشاركة في اجتماعات القمة السادسة والثلاثين لحلف شمال الأطلسي (الناتو) يومي 7 و8 يوليو 2026.

(الأخبار)

خلافات بين الوفدين العسكري والسياسي... وتسريبات العدو تفخخ الاتفاق

وكانت جلسة أمس استكملت بحث ملف «المناطق النموذجية» التي يفترض أن تشكل الإطار العملي لتطبيق أي تفاهم مستقبلي، وبحسب المعطيات المتوافرة، عرض كل من الوفود اللبنانية والإسرائيلية والأميركية تصوره الخاص لهذه المناطق، إلا أن الخلاف ظهر منذ البداية حول نطاقها الجغرافي والية تطبيقها.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أنه في حين تمسك لبنان بحصر أي منطقة نموذجية ضمن الأراضي الواقعة تحت الاحتلال، سعى الجانب الإسرائيلي إلى توسيع نطاق التجربة لتشمل مناطق تقع شمال نهر الليطاني، وهو ما رفضه الوفد العسكري، ما استدعى تدخل السفيرة اللبنانية ندى معوض التي استنجدت بالرئيس جوزيف عون لإبلاغ الضباط التزام تعليمات السفير سيمون كرم والسفيرة معوض. علماً أن ملاحظات الوفد العسكري ركزت على أن «نشر الجيش في مناطق غير محتلة لا يدخل ضمن جوهر التفاوض الحالي».

إضافة إلى ذلك حصل خلاف حول آلية فض النزاعات، والتي تبحث بالتنسيق مع وزارة الدفاع الأميركية، ويتعلق بالجهة التي ستشرف على تنفيذ أي اتفاق محتمل ومعالجة الخروقات أو الإشكالات التي قد تنشأ خلال التطبيق.

ووفق المعلومات، قدم الوفد العسكري اللبناني «سلسلة اقتراحات تناولت أكثر من صيغة وموقع يمكن أن يشكل نقطة انطلاق للانسحاب، بعضها طُرح بالتنسيق مع الوسيط الأميركي، بينما أصر الجانب الإسرائيلي على اختيار مناطق معينة للانسحاب منها وتحويلها إلى نموذج اختباري، لكنها تقع خارج المناطق المحتلة، مع مطالبة لبنان بتحديد الإجراءات التي سيتخذها مسبقاً بعد أي انسحاب إسرائيلي».

> **الجيش رفض شمول المناطق التجريبية لأراض غير محتلة، وجدل حول الآلية المراقبة للتنفيذ**

الخلاف انعكس في التسريبات الصادرة عن هيئة البث الإسرائيلية التي نقلت عن مصدر مشارك في المحادثات أن «الطرفين لا يزالان مختلفين حول المناطق التجريبية والخلايا الميدانية في جنوب لبنان»، مشيراً إلى أنه «لا اتفاق حتى الآن على توقيت المرحلة التجريبية أو المناطق التي يمكن أن يبدأ منها الانسحاب الإسرائيلي».

وأكدت مصادر مواكبة للمفاوضات الأهم، هو أن إسرائيل أصرت على أن يتضمن البيان التزاماً لبنانياً بنزع سلاح حزب الله في كل لبنان. وهو أمر يوافق عليه وفد السلطة، وهو ما كان أكد عليه عون ونواف سلام باعتباره قراراً صادراً عن الحكومة اللبنانية.

وقد أدى هذا «التوجه إلى زيادة الضغوط على الوفد العسكري وأن بعض الجهات الداخلية والخارجية تحرض على الوفد العسكري وتتهمه بأنه سيخرب المفاوضات». علماً أن «الجوقة» التي يديرها فريق أنطون الصحناوي في واشنطن عادت لتنشط أمس، وانطلقت حملة تنتقد قرار الجيش عدم الحضور في القاعة عند التقاط الصور. وبرغم صدور بيان عن مصدر عسكري قال إنه لا يمكن أخذ الصورة بينما دماء شهداء الجيش لم تجفّ بعد، إلا أن الحملة انطلقت من أن الجيش لا يحق له مخالفة ما يقوم به رئيس الوفد السياسي السفير كرم.

وفي سياق المطالب الأميركية – الإسرائيلية، والتي تحظى بدعم جهات رسمية في بيروت، فقد تحدث مسؤولون إسرائيليون عن «ضرورة أن تخضع الوحدات اللبنانية التي قد تنتشر في المناطق المشمولة بأي اتفاق لعمليات تدريب وتدقيق بإشراف أميركي، لضمان عدم وجود ارتباطات لها بحزب الله».

وكان لافتاً التسريبات اللاحقة التي صدرت عن إسرائيل، وفيها أن الوفد الإسرائيلي «أبلغ الجانب اللبناني أن الجيش الإسرائيلي أنهى انتشاره في المناطق التي كانت تُعرف سابقاً بالمنطقة الأمنية في جنوب لبنان»، وفق ما أوردته قناة «كان» العبرية. ونقل التقرير عن «مسؤولين إسرائيليين كبار قولهم إن الوقت قد حان للانتقال إلى خطوات سياسية تتضمن تولي الجيش اللبناني المسؤولية في المناطق الحدودية بدلاً من القوات الإسرائيلية، مع منع عودة عناصر حزب الله إلى المناطق».

وأشارت القناة نفسها إلى أن لبنان طالب بانسحاب جيش الاحتلال من مناطق توسع الاحتلال فيها بعد إعلان هدنة نيسان، وتشمل قرى مجدل زون وزبقين وبيت ليف والطيري وكونين، إضافة إلى زوطر وكفرتبنيت وقلعة الشقيف. لكن التقرير يشير إلى رفض إسرائيل «الانسحاب من هذه القرى ومن قلعة الشقيف».

وكان لافتاً أنه خلال انعقاد جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا، دخل أحد مساعدي رئيس الجمهورية ليبلغه عن ورود خبر «بانسحاب العدو من جزء من المنطقة العازلة كبادرة حسن نية. فانفرجت أسارير عون وأبلغ الوزراء بسعادة ما نُقل إليه، قبل أن يصدر تكذيب للخبر بعد 10 دقائق فيصاب عون بخيبة أمل. مع الإشارة إلى أنه وبعد 5 جولات من المفاوضات قال بيان مجلس الوزراء إنه «أخذ علماً بالتفويض المعطى من قبل رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة إلى الوفد المفاوض في واشنطن وفوضهم إجراء ما يلزم توصلاً إلى النتيجة المرجوة وذلك تحت إشرافهما، علماً أن أي اتفاق قد ينتج عن هذه المفاوضات يخضع إبرامه لموافقة مجلس الوزراء بحسب المادة 52 من الدستور».

(الأخبار)

(رئاسة الجمهورية)

إصابات للعدو في بيت ياحون

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية ليل أمس، بإصابة عدد من الجنود الإسرائيليين في اشتباكات مع حزب الله في الجنوب. ترافقت الأنباء مع غارة جوية على بلدة بيت ياحون، بالتزامن مع قصف مدفعي وإلقاء بالونات حرارية.

في هذا الوقت، أصدرت المقاومة بياناً أشارت فيه إلى «تعمّد جيش العدو الإسرائيلي مجدداً استهداف مواطنين لبنانيين كانوا في طريقهم لتفقد بيوتهم على طريق زوطر الشرقية - ميفدون»، ما أسفر عن استشهاد اثنين منهم، وإصابة ثالث بجروح. وعليه، أكدت المقاومة لـ«المرة الثالثة أن ما أقدم عليه العدو، يعدُّ انتهاكاً فاضحاً لوقف إطلاق النار، الذي التزمت به حتى الآن، وأنها ترصد الانتهاكات».

(الأخبار)

أسئلة دبلوماسية في لبنان حول مستقبل الميكانيزم؟

تلقي المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل والمفاوضات الإيرانية . الأميركية، الكثير من الضبابية أمام الجسم الدبلوماسي الأجنبي والأممي الموجود في بيروت. وتتشعب التساؤلات وتغيب الأجوبة بانتظار جلاء الصورة في جنيف وواشنطن، لا سيّما حول مصير آلية «الميكانيزم» القائمة حالياً والآلية الجديدة المطروحة في ورقة نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، وحول مصير البديل لقوات اليونيفيل في لبنان ودور الأمم المتحدة برمّته.

وحتى الآن، لا تزال آلية الميكانيزم التي يرأسها جنرال أميركي بمشاركة فرنسية نظرية، سارية المفعول وتعتمد عليها غالبية النشاطات الحكومية في منطقة جنوب الليطاني ومناطق في شماله. إلّا أنه من غير الواضح ما هي ماهية اللجنة الجديدة التي طرحها فانس وتضم قطر والولايات والمتحدة وإيران ولبنان، وكيفية عملها، خصوصاً أنها لم تعد فكرة فحسب، بل تؤكد مصادر دولية ولبنانية مطلعة أنها جزء جدي من الاتفاق الإيراني. الأميركي. ويضاف إلى الميكانيزم الحالية، واللجنة الرباعية الجديدة التي لم تظهر بروتوكولات تطبيقها بعد، التنسيق الذي لا تزال تقوم به قوات اليونيفيل بين الجانب اللبناني وقوات الاحتلال في بعض المناطق، في حين تملك بعثة الصليب الأحمر الدولي خطوطاً مباشرة مع البعثة في فلسطين المحتلة، التي تتولّى ترتيب التنسيق لعمل البعثة.

وكذلك تزداد الصورة تعقيداً مع تضارب المعطيات والمعلومات حول البديل المحتمل لليونيفيل، خصوصاً مع إعلان فرنسا وإيطاليا أمس أنهما يعملان مع الشركاء، على إيجاد قوة دولية تؤدي دور البديل عن اليونيفيل. حيث يفضل الاتحاد الأوروبي العمل تحت جناح الأمم المتحدة، وكذلك لا تريد القوى الأساسية كإيطاليا وأسبانيا وفرنسا خسارة حضورها العسكري في لبنان. وهي تبحث بكل الطرق عن هذه الآلية من دون الوصول إلى صورة واضحة. ومن بين الأسئلة، ما هي مهمة هذه القوة وصلاحياتها وغطاءها؟ وهل ستؤدي دوراً مشابهاً لليونيفيل أم أنها ستتولى مهام أخرى؟ وفي حال أرادت هذه القوة تأدية دور مشابه لليونيفيل، فمن هي الجهة التي ستقوم بالعودة إليها لستجيل الخروقات والمعلومات حول الخط الأزرق ومنطقة جنوب الليطاني؟ هل ستعود بتقاريرها إلى الأمم المتحدة أم إلى الاتحاد الأوروبي؟ وما بات واضحاً لبعض المضطلعين، أن الذريعة الأميركية لإنهاء مهمة الأمم المتحدة في لبنان ما هي إلا غطاء للقرار الأميركي. الإسرائيلي، بالتخلص من دور قوات حفظ السلام في لبنان وما تشكله من رقيب أممي على انتهاكات الاحتلال، رغم قلة فاعلية الأمم المتحدة في إنهاء التوحّش الإسرائيلي. فكلفة بعثة اليونيفيل الحالية لا تتجاوز نصف المليار دولار سنوياً، وهو مبلغ أقل من كلفة يوم واحد من أيام الحرب الأميركية على إيران. في المقابل، كسر الأميركيون شبه الحصار عن الأمم المتحدة في لبنان، بعد تخصيص مبلغ 100 مليون دولار من أجل دعم التعافي عبر مكتب أوتشا في بيروت ومنه إلى الحكومة اللبنانية، كجزء من مبلغ إجمالي حوالي 1.8 مليار دولار أميركي أقرته الولايات المتحدة مؤخراً لدعم أوتشا في عدة بلدان، بعدما كانت قد استثنت لبنان من مبلغ المليارَي دولار التي قدمتها لـ«أوتشا» قبل نحو تسعة أشهر. ومن المرجح أن تدعم هذه الأموال الخطة (المتأخرة) التي تعمل عليها الحكومة، لإيواء، طويل الأمد لما لا يقلّ عن مئتي ألف نازح تعرضت قراهم في الحافة الأمامية للحدود مع فلسطين المحتلة إلى دمار كامل. وبحسب المعلومات، فإن عملية البحث عن الأموال واستجلاب الدعم بدأت بالتنسيق بين الحكومة ومنظمات دولية.

(الأخبار)

الحرب الكونية ضد المقاومة

إلغاء الامتحانات لا يُنهي الجدل: أسئلة حول معايير التقييم وتكافؤ الفرص

الحكومة تُخالف القانون مجدداً

في اجتماعها أمس، ارتكبت حكومة القاضي نواف سلام مخالفة قانونية جديدة، تُضاف إلى سجل مخالفاتها الطويل، إذ وافقت على طلب وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، إبرام اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي تفرض نوعاً من الالتزامات على الدولة اللبنانية وتتجاوز مدّتها السنة، بينما المادة (52) من الدستور اللبناني، تنصّ صراحةً على أن الاتفاقيات التي لا يُمكن فسخها سنة فسنة، تحتاج إلى إبرامٍ عبر قانون يصدر عن مجلس النواب.

وعلمت «الأخبار» أن السيّد وضعت الحكومة أمام خيارين، إما الموافقة وبصورة عاجلة على الاتفاقية، وإما خسارة وزارتها هبة بقيمة 45 مليون يورو، سيقدّمها الاتحاد لصالح تعزيز نظام وطني شامل للمساعدة الاجتماعية. وبقي غير معلوم إن كانت هذه العجلة ناتجة عن تأخر في عرض الاتفاقية أم لسببٍ آخر. غير أن اللافت هو عدم اعتراض أي من الوزراء، عندما سألهم سلام إن كان أحد منهم يعارض تمرير الاتفاقية.

هذا التعدي على صلاحيات مجلس النواب، بات نهجاً يتكرر في السنوات الأخيرة، إذ استسهلت الحكومات المتعاقبة الموافقة على اتفاقيات منها أمني، ومنها مالي، ومنها ما تتجاوز مدتها العام. وفي بعض الأحيان، تكون الموافقة في الحكومة لضمان تمرير الاتفاقية، التي قد لا تحظى بتصويت العدد المطلوب من النواب عليها. يحصل ذلك وسط عدم تحرّك جدي من النواب للدفاع عن صلاحياتهم.

وتفيد مراجع قانونية أن اتفاقية السيّد مع الاتحاد الأوروبي -شأنها شأن العديد من الاتفاقيات المُمرّرة حكومياً بشكل مخالف- قابلة للطعن بها خلال 15 يوماً أمام المجلس الدستوري شرط أن يوقع الطعن 10 نواب. ويمكن خلال 60 يوماً من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية الطعن بها من قبل من لديه صفة أو مصلحة، وفي هذه الحال، يمكن لأي نائب أن يطعن من باب التعدي على صلاحياته. كما يُمكن للنواب أن يوجهوا سؤالاً للحكومة حول الاتفاقية. وفي هذا الصدد، تفيد الإشارة إلى أشهر مخالفة ارتكبتها الحكومة، وهي إقرار اتفاقية ترسيم المياه الاقتصادية اللبنانية مع قبرص. حينها، وجّه عدد كبير من النواب سؤالاً إلى الحكومة، فتجاهلته ووقعت الاتفاقية، ورضخ هؤلاء للأمر الواقع.

وكانت الجلسة قد شهدت تعيين نزيه حمود مديراً عاماً لتعاونية موظفي الدولة، وكريستينا عصام أبي حيدر عضواً متفرغاً في الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء. كما تم تعيين رئيس وأعضاء المجلس الوطني للبحوث العلمية، وهيئة إدارة قطاع البترول.

كما أقرّت الحكومة طلب وزارة الأشغال العامة والنقل المصادقة على نظام مؤسسة مطار بيروت الدولي التأسيسي، وطلب وزارة التربية والتعليم العالي الموافقة على مشروع مرسوم المنهاج اللبناني للتعليم العام ما قبل الجامعي.

(الأخبار)

سلام وكرامي يتفقدان طلاباً في أثناء خضوعهم للامتحانات الرسمية العام الماضي (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

لم يُغلق إلغاء مجلس الوزراء الامتحانات الرسمية للثانوية العامة واعتماد الإفادات المشروطة بالعلامات المدرسية بدلاً عنها، مع فتح دورةٍ استثنائية اختيارية

> القرار فتح معركة مع التعليم الرسمي ودعوات لمقاطعة الامتحان الاستثنائي

لبعض الفئات من الطلاب، باب الجدل. فالقرار، بالنسبة إلى معارضين له، ميّز بين طلاب يحصلون على إفادة مشروطة وآخرين يتقدّمون إلى امتحانات اختيارية للحصول على شهادة رسمية. ويعتبر هؤلاء أنه لا يمكن اعتماد صيغتين لنفس الاستحقاق، «فإمّا أن يكون الامتحان للكل أو الإفادة للكل»، لضمان العدالة وتكافؤ الفرص.

وفقاً للقرار، تُمنح إفادات النجاح للطلاب المُسجّلين في المنهج اللبناني في الثانوية العامة بفروعها كافة، شرط تحقيق مُعدّل لا يقل عن 9,5 على أساس العلامات المدرسية، فيما تُفتح دورة استثنائية اختيارية لمرشحي الطلبات الحرة والمرشحين الراسبين في ثانوياتهم ومعاهدهم الرسمية أو الخاصة حتى الأول من آذار، إضافة إلى الطلاب الناجحين الذين لديهم حاجة مُلحّة إلى الحصول على الشهادة الرسمية. وهو ما يؤسّس لأكثر من مسار، ضمن الشهادة الواحدة، بدل اعتماد معيار مُوحّد للنجاح.

على الفور، ارتفعت أصوات تربوية ونقابية ضدّ قرار الحكومة. فأكّدت أن الصيغة المُعتمدة تطرح إشكاليات تتعلق بضرب معايير التقييم وغياب العدالة التعليمية وتكافؤ الفرص، خصوصاً في ظل اعتماد العلامات المدرسية كمرجع أساسي للتقييم، وما قد يرافق ذلك من تفاوت بين المدارس الرسمية والخاصة. وفي هذا السياق، يشير عدد من التربويين إلى أن وزارة التربية طلبت العلامات النهائية لصف الثانوية العامة من المدارس الرسمية، في حين لم تُسلَّم المدارس الخاصة علامات الفصل الأول حتى الآن.

ويؤدّي هذا التفاوت، بحسب بعض المراقبين، إلى تعويم التعليم الخاص على حساب التعليم الرسمي، ويزيد الفجوة بين القطاعين بدل تقليصها، بحيث يُقيَّم طلاب «الرسمي» على مُعطيات مكتملة، في حين قد تُحتسب لطلاب في التعليم الخاص نتائج غير مُكتملة أو مختلفة.

كما يرى المعترضون أن المتضرّر الأكبر سيكون طلاب الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت وسائر المناطق المتضررة، الذين واجهوا نزوحاً وانقطاعاً قسرياً عن التعليم وأوضاعاً صعبة أثّرت بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي واستقرارهم التعليمي.

تباين سياسي وتربوي

إلى ذلك، عكست المواقف التربوية والسياسية تبايناً واضحاً يتخطّى النقاش التقني، بين من يرى في القرار خطوة اضطرارية فرضتها الظروف الاستثنائية لحماية العام الدراسي، ومن يعتبره مسّاً بتكافؤ الفرص وتأسيساً لتمييز ضمن الشهادة الواحدة.

وفي هذا الإطار، رأى الأمين العام للمدارس الكاثوليكية، يوسف نصر، أن القرار يحمل نقاطاً إيجابية، لجهة الجمع بين الإفادة والامتحان الاختياري للطلبات الحرة والراسبين والراغبين بتحسين وضعهم، مع انتظار الآلية التنفيذية التي ستضعها وزارة التربية لتنظيم التطبيق. كذلك، اعتبر رئيسة اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة، لمى الطويل، أن القرار يشكّل خطوة تهدف إلى حماية المسار التربوي مع ضرورة معالجة الهواجس المرتبطة بتكافؤ الفرص.

في المقابل، اعتبر النائب إدغار طرابلسي أن قرار الحكومة يحتاج إلى تعديل يضمن العدالة، مقترحاً السماح للناجحين بالتقدّم إلى امتحان معياري لاحق، ومحذّراً من أن الاعتداد على العلامات المدرسية وحدها قد يخلّ بتكافؤ الفرص.

في المقابل، رأى النائب إيهاب حمادة أن القرار «زاد الطين بلّة» وخالف مبدأ تكافؤ الفرص، سائلاً: كيف سيغطّي مجلس النواب معادلة الإفادة للشهادة الرسمية؟ وأوضح أن القرار يخلق تمايزاً بين من سيحمل شهادة رسمية ومن سيحصل على إفادة، وستكون له تداعيات خطيرة بدأ التحضير لها منذ الآن. ورأى أن الإبقاء على الامتحانات الموحّدة كان خياراً أكثر وضوحاً وعدالة من القرار المُتّخذ.

وفي سياق النقاش حول معايير التقييم ومبدأ العدالة التربوية، أشار رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي، جمال العمر، إلى أن القرار «فتح معركة مع التعليم الرسمي»، معترضاً على الدورة الاستثنائية التي رأى أنها تكرّس تمييزاً بين طلاب «الرسمي» و«الخاص». ولفت إلى أن بعض المدارس الخاصة لم ترفع علاماتها بعد، في حين يُدفع عدد من طلاب الرسمي نحو الدورة الاستثنائية، معلناً مقاطعة هذه الدورة والدعوة إلى إلغاء الامتحانات للجميع، لأنه «ليس منطقياً أن يحصل الراسب على شهادة، فيما ينال الناجح إفادة».

أمّا نقيب المعلمين نعمه محفوض، فاعتبر أن النقاش حول الامتحانات لم يكن تربوياً، مشيراً إلى أنه كان يمكن إجراء امتحانات موحّدة للجميع في منتصف تموز المقبل. وتساءل عن الأسباب التي تحول دون ذلك، في وقت تُؤمَّن فيه القوى الأمنية سلامة فعاليات كبرى واحتفالات جماهيرية واسعة. كما أكّدت نقابة المعلمين، في بيان، أن مشاهد الاحتفال بإلغاء الامتحانات تمسّ بصورة التربية اللبنانية وتشكّل تراجعاً في قيمة الاستحقاق العلمي، داعيةً إلى إعادة الاعتبار للامتحانات الرسمية كمعيار موحّد للجميع.

في الخلاصة، لم يعد الجدل محصوراً بين الإفادة والامتحان، بل بات يمسّ جوهر العدالة التربوية نفسها، في ظل واقع يضع الشهادة الرسمية أمام اختبار صعب بين الحفاظ على معيار موحّد، أو ترسيخ مسارات متعدّدة داخل الاستحقاق الواحد.

وأزمة الامتحانات الرسمية لم تكشف الانقسام حول الإفادات أو الامتحانات فحسب، بل كشفت أيضاً حدود القرار التربوي داخل الدولة، حين يصبح الحسم النهائي رهينة التوازنات السياسية والضغوط في الشارع.

مقالة

نقاش مع محمد رعد
لا يمكن اختزال لبنان في خيار سياسي واحد

انطوان م. نصرالله *

يثير المقال المنشور تحت عنوان «حول الهوية الوطنية والسلطة والمواطنة» لرئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، قضية حقيقية تستحقّ النقاش، هي أزمة الهوية الوطنية في لبنان. إلا أن المشكلة الأساسية في النص تكمن في أنه يبدأ بالسؤال عن الهوية وينتهي إلى تعريفها تعريفاً سياسياً ضيقاً يجعلها مرادفة لموقف محدّد من المقاومة والصراع مع إسرائيل، بحيث يصبح الاختلاف مع هذا الموقف دليلاً على ضعف الوطنية أو حتى على التواطؤ مع العدو.

وهنا تحديداً تكمن المعضلة. فالهوية الوطنية لا يمكن أن تكون ملكاً لفريق سياسي أو طائفة أو محور إقليمي. ولو كانت كذلك لَما بقيت هوية وطنية جامعة، بل تحوّلت إلى أيديولوجيا فئوية تستخدم الدولة لتكريس رؤيتها الخاصة.

أولاً: الخلاف حول المقاومة ليس خلافاً على الوطن

ينطلق الكاتب من فرضية أن جزءاً من اللبنانيين بات أقل عدائية تجاه إسرائيل وأن ذلك يعكس أزمة هوية وطنية. لكنّ هذا الاستنتاج يتجاهل حقيقة أن اللبنانيين مختلفون منذ عقود حول وسائل حماية لبنان، لا حول حق لبنان في البقاء، أو السيادة. فالخلاف القائم ليس بين من يريد لبنان ومن لا يريده، ولا بين وطنيين وخونة، بل بين رؤيتين:

أولى، ترى أن حماية لبنان تكون عبر استمرار المقاومة المسلّحة خارج إطار الدولة، وثانية ترى أن حماية لبنان تكون عبر احتكار الدولة للسلاح والقرار العسكري والسيادي.

قد تكون إحدى الرؤيتين أكثر صواباً من الأخرى، لكن لا يجوز احتكار الوطنية لحساب إحداهما وتجريد الأخرى من صفتها الوطنية. فالوطنية لا تُقاس بمقدار التأييد أو المعارضة لحزب أو تنظيم أو استراتيجية عسكرية، بل بمدى الالتزام بمصلحة الدولة اللبنانية وسيادتها ومؤسساتها.

> السؤال الصعب، هو حول ما يريده الناس، وإذا ما خيّر اللبنانيون بين الحرب الأهلية والانفصال الأهلي، فسوف يميلون إلى الخيار الثاني

ثانياً: الطائف لم يجعل المقاومة بديلاً عن الدولة

يستشهد الكاتب بوثيقة الوفاق الوطني في موضوع تحرير الأرض. لكنّ القراءة الدقيقة للطائف تُظهر أن الاتفاق كان يهدف أساساً إلى إعادة بناء الدولة اللبنانية بعد الحرب الأهلية، وليس إلى إنشاء دولة مزدوجة المرجعيات أو مفتوحة على تعدّد مصادر القرار الأمني والعسكري. والطائف أعاد التأكيد على سيادة الدولة اللبنانية وعلى بسط سلطتها على كامل أراضيها وعلى حصرية المؤسسات الشرعية في إدارة الشأن العام.

ولذلك فإن استخدام الطائف لتبرير استمرار واقع موازٍ للدولة يتناقض مع فلسفة الاتفاق نفسه، لا بل مع كل الفلسفات التي تقوم عليها الأوطان. لأن الطائف جاء لإنهاء منطق الجبهات والميليشيات والكانتونات، لا لإنتاج صيغ جديدة ومُنقّحة منها.

ثالثاً: المشكلة ليست في غموض الهوية بل في غياب الدولة

يحمل المقال ما يسمّيه «الغموض في هوية لبنان» مسؤولية الانقسام القائم. لكنّ الواقع يشير إلى أن المشكلة ليست في هوية لبنان بقدر ما هي في ضعف مؤسساته. واللبنانيون لا يختلفون حول اللغة أو العلم أو الحدود أو الكيان أو الدستور أو العيش المشترك. إنما يختلفون حول إدارة الدولة وتوزيع السلطة والعلاقة مع المحيط الإقليمي والدولي. وهذه خلافات سياسية طبيعية موجودة في كل المجتمعات الديمقراطية. ولكنّ المشكلة في لبنان أن هذا الخلاف أو الاختلاف سرعان ما يتحوّل إلى مشكل طائفي ومذهبي، إذ كل طائفة تعتبر حالها صوتاً داخلياً للدول التي تحميها وهذا ما يقتضي معالجته. أمّا تحويلها إلى أزمة وجودية في الهوية الوطنية فهو نوع من المبالغة التي تؤدّي عملياً إلى تعميق الانقسام بدل معالجته.

رابعاً: الخيانة ليست وصفاً سياسياً

من أخطر ما يرد في المقال التوسّع في استخدام مفاهيم مثل الخيانة والتواطؤ والعمالة. ففي الدول الحديثة لا يُعرَّف الخائن بأنه صاحب رأي سياسي مخالف. والخيانة مفهوم قانوني واضح تحدّده القوانين والمحاكم والمؤسسات القضائية. أمّا عندما يتحوّل إلى توصيف سياسي متبادل بين اللبنانيين فإن النتيجة تكون إلغاء إمكان الحوار الوطني. لقد عانى لبنان طويلاً من ثقافة التخوين المتبادل. وكل فريق اتهم الآخر بالعمالة للخارج، وكل طائفة رأت نفسها حامية الوطن ورأت الآخرين مصدر الخطر عليه. والنتيجة كانت الحرب الأهلية لا بناء الدولة.

خامساً: التناقض الحقيقي في المقال

يدعو الكاتب إلى عدم الاستقواء بالخارج وإلى تعزيز الهوية الوطنية. وهي دعوة محقّة من حيث المبدأ. لكن السؤال الذي يتجنّب النص الإجابة عليه هو: هل الاستقواء بالخارج يصبح مقبولاً عندما يكون الخارج حليفاً للمقاومة فقط؟ لأنه في حال كان معيار الوطنية هو رفض التبعية الخارجية، فإن هذا المعيار يجب أن يُطبّق على الجميع دون استثناء. أمّا إذا أصبح الخارج المقبول هو فقط الخارج المتوافق مع خيار سياسي معين، والخارج المرفوض هو الخارج المختلف معه، فإننا لا نكون أمام مفهوم وطني للسيادة بل أمام مفهوم انتقائي لها.

سادساً: سجن المواطنين في بوتقات طائفية لتبرير التخوين

يصل المقال إلى ذروة خطورته عندما يمارس الكاتب عيناً ما يحذّر منه، مدّعياً بأنه «لم يعد مناسباً التدليس على اللبنانيين»، لينتهي إلى خلاصة تفيد بأن الخلافات الداخلية دفعت «فريقاً أو فريقين من اللبنانيين ليتواطأ فعلاً وتوجّهاً مع عدو الوطن».

إن الخطورة الوجودية في هذا الكلام تكمن في أمرين:

أولاً: أنه يسجن اللبنانيين في بوتقة طائفية عمياء، فيتعامل مع ملايين المواطنين ككتلة صمّاء واحدة متواطئة مع العدو، ملغياً تماماً قيمة الفرد، وحقه في الاختلاف، واستقلالية خياراته السياسية خارج القيد الطائفي. كما يتهم مجموعتين كاملتين في التآمر على مجموعة من دون أي مستند إلا رفض حربَي الإسناد اللتين زُجّ بهما لبنان، ويعزّز الانقسام الطائفي مع ما يستتبع ذلك من توترات داخلية.

ثانياً: إن التلميح بأن هذا المشهد «يكفي لإعادة النظر في المسائل التصالحية» هو تهديد مباشر ومقنع بنسف السلم الأهلي وعقد الطائف، والعودة بالبلاد إلى منطق الغلبة وفرض الشروط بالقوة. فيما التدليس الحقيقي ليس في المطالبة بحصر السلاح بيد الدولة، بل في إقناع الناس بأن كل من يطالب بالدولة والمؤسسات هو متآمر مع العدو، وذلك بهدف إبقاء اللبنانيين رعايا خائفين داخل طوائفهم، بدلاً من أن يكونوا مواطنين أحراراً في دولتهم.

سابعاً: الطائف ليس المشكلة بل في عدم الشفافية بين اللبنانيين

يعتبر الكاتب أن الطائف تضمّن مواربات وغموضاً ساهما في الأزمة الحالية.

ورغم وجود ثغرات فعلية في بعض النصوص الإجرائية، إلا أن المشكلة الأساسية لم تكن يوماً في الاتفاق نفسه. ومعظم بنود الطائف الإصلاحية لم تُنفَّذ أصلاً. وهنا يُطرح السؤال على الكاتب حول المساعي التي قام بها حزب الله، الذي يشكّل أحد أهم المشاركين في السلطة لاستكمال الطائف، والأهم من ذلك كله هل يمكن تحقيق الطائف أو أي اتفاق آخر إذا لم تتحقّق حصرية المؤسسات الشرعية لإدارة الشأن العام؟

الصراحة أن أحداً لا يريد تطبيق الطائف. وهناك توافق سلمي على عقد اجتماعي يحمي الركيزة التي يتكوّن منها لبنان، دون أن تشعر مجموعة أو أن تدّعي بأنها مظلومة ومُحاصرة من قبل المجموعات الأخرى. الكذب هنا لم يعد يفيد. لأنه في حالة تخيير اللبنانيين بين الحرب الداخلية التي لَمح إليها الكاتب، والانفصال الحبي، فاعتقادي بأن اللبنانيين يميلون إلى الانفصال.

أخيراً، فإن الهوية الوطنية اللبنانية لا تُبنى على تقسيم اللبنانيين بين مقاومين وخونة، ولا بين وطنيين وعملاء. كما لا تُبنى على إنكار التهديد الإسرائيلي الحقيقي. والسؤال هو: لماذا فشل مشروع بناء الدولة؟ هل السبب في من تولّى الحكم، أم بسبب كوننا «مجموعات» لا يمكن جمعها في دولة واحدة؟

*محامٍ وناشط سياسي

سحب سلاح داخل مجلس بلدية بيروت: روايتان متناقضتان!

ليس ما يُروى عن سحب أحد أعضاء بلدية بيروت سلاحه على زميله، داخل مكتب «الرئيس» إبراهيم زيدان، غريباً عن بلدية العاصمة. فأعضاء المجلس لا يُفوّتون فرصة منذ انتخابهم لـ«الحرتقة والتمرير» على بعضهم، فيما يطغى على جلساتهم الخطاب الطائفي والانقسامات الحزبية.

في ضوء ذلك، يغدو سحب السلاح والتهديد به داخل حرم البلدية أمراً طبيعياً. وكاد الأمر أن يأخذ منحى طائفياً، بعدما تداول البعض أن الإشكال حصل بين عضو المجلس المحسوب على حزب «القوات اللبنانية»، سعيد حديفة، وزميله المحسوب على «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية»، أحمد شاتيلا، ليتبيّن لاحقاً أن الحقيقة مُغايرة.

وللحقيقة داخل المجلس البلدي وجهان؛ إذ روى عضو المجلس المحسوب على التيار الوطني الحر، تيدي بطحيش، أثناء انعقاد جلسة المجلس أمس، أنه خلال انعقاد إحدى اللجان البلدية في مكتب زيدان قبل يومين، وبعد احتدام النقاش مع زميله «القواتي»، قام الأخير بتهديده، قبل أن يَشهر مُسدّساً ملتصقاً ببطنه. ويضيف أن شاتيلا تدخّل وعمد إلى نزع السلاح من حديفة لإخراج «المشط» منه، وأثناء ذلك، دخلت عضوة المجلس المحسوبة على معراب، وفاء فخري، وراحت تصرخ بغضب في المقابل، ينفي حديفة الذي لم ينضم إلى الجلسة أمس هذه الرواية. ولتأكيد ذلك، نشر صورة له على صفحته على «فايسبوك»، للإشارة إلى أنه خارج بيروت، مؤكداً في المنشور عدم صحة ما نقلته وسائل الإعلام بشأن سحبه للسلاح. في المقابل، انتشرت رواية أخرى تتحدّث عن أن الحاضرين كانوا يتفرّجون على المسدّس فقط، ولم يحصل أي تهديد.

وبين هاتين الروايتين، انشغل المجلس أمس وعلى مدى أكثر من ثلاث ساعات

> حاول زيدان التغطية على الحادثة وإصدار بيان نفي

متواصلة، في محاولة التغطية على ما حصل، من دون أن يتوقّف زيدان عند كيفية دخول المسدّس إلى البلدية، محاولاً الضغط على أعضاء المجلس لإصدار بيان ينفي الواقعة، الأمر الذي رفضه عدد منهم، قبل أن يقول زيدان إنه سيتصرّف!

ويتردّد أن زيدان طلب من بطحيش نشر صورة تجمعه بحديفة يتحدّث فيها عن «المحبة التي تجمعهما»، ويكتب فوقها: «أوعى خيّك» على اعتبار أن الإشكال وقع بين محسوبَين على «القوات» و«التيار». غير أن بطحيش رفض هذا الحل.

ولأن المجلس غرق في بحث الأمر، لم يناقش أعضاؤه إلّا عدداً قليلاً من البنود، ما أثار غضب عضو المجلس عماد فقيه الذي انتقد أداء المجلس، واتّهمه بالغياب عن هموم بيروت وأهلها. كما هاجم «الاتفاقات الجانبية» التي تحصل من تحت الطاولة، والتي تؤدّي إلى استثناء مناطق من الخدمات، مقابل حصول أخرى عليها.

في المقابل، علمت «الأخبار» أن وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار اتّصل بالمعنيين داخل البلدية، مؤكداً أنه سيتابع هذه القضية. كما أرسل كتاباً رسمياً إلى محافظ بيروت، مروان عبود، للاستفسار عمّا حصل، قبل أن يتخذ أي إجراء قانوني. وفي هذا الإطار، تمّ سحب «داتا» الكاميرات الموجودة في البلدية، لمعرفة ما حصل بدقّة.

بالتوازي، هدّدت فخري برفع القضية إلى معراب، مطالبةً بإقالة حديفة، مع التهديد بتقديم استقالتها في حال لم يستقل زميلها أو تتّخذ معراب أيّ إجراء في حقّه.

يُذكر أن فخري من المُقرّبات من النائبة ستريدا جعجع، ومناوئة لحديفة البعيد عن بعض المسؤولين «القواتيين» في الأشرفية.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

الصدّي يبحث عن «متّهم» بهدر أكثر من مليون دولار

زينب بزي

قدّم وزير الطاقة والمياه جو الصدّي، في جلسة مجلس الوزراء أمس، إحاطة بشأن ملف شحنة الغاز أويل على الباخرة BASILIS L المخصّص للجيش اللبناني التي تأخر تفريغها لنحو 70 يوماً، ما رتّب عليها غرامات بقيمة 1,26 مليون دولار. إلا أنّ الإحاطة بدت أقرب إلى مضبطة اتّهام لرمي مسؤولية هدر هذا المبلغ على قيادة الجيش ومصرف لبنان وإبعاد أي مسؤولية للوزارة.

يعرض الوزير في الملف المرفوع إلى

> **منشآت النفط تشتري الغاز أويل للجيش ولا تتمكّن من فتح الاعتمادات**

مجلس الوزراء، أن الوزارة طلبت من الشركة المورّدة تأجيل الشحنة الثانية إلى أواخر أيار، إلا أنّ قيادة الجيش اعترضت وأصرّت على ضرورة وصولها في أواخر آذار وأوائل نيسان لضمان استمرار توافر المازوت في ظل الظروف الأمنية، وأن قيادة الجيش لم تحوّل المبالغ المطلوبة منها لتسديد ثمن الشحنة إلى مصرف لبنان لفتح الاعتماد، ثم واجه مصرف لبنان مشكلة في تحويل المبالغ، التي وصلت لاحقاً، من ليرة إلى دولار، وفي تعزيز الاعتماد مع المصرف المراسل «جي بي مورغان»، ما أدّى إلى تسديد غرامات تأخير في تفريغ الحمولة بقيمة 1,26 مليون دولار. بمعنى أوضح، إن الهدف من الإحاطة وإعلام مجلس الوزراء بما حصل هو من أجل رفع المسؤولية عن وزارة الطاقة وتحميلها لكل من قيادة الجيش ومصرف لبنان، وإن كان الملف ركّز على تحديد قيادة الجيش الجهة الأساسية التي تتحمّل هذا التأخير.

هذه الرواية تثير إشكالية مهمّة، إذ إن الجيش باعتباره المستهلك، حدّد حاجته التشغيلية وضرورتها في ظل الأوضاع السائدة، لكنه ليس الجهة التي تدير العملية، بل وزارة الطاقة ومنشآت النفط هي من يقوم بالإدارة، بدليل أن الوزارة تشتري عبر المنشآت ومصرف لبنان، الحاجات التي يطلبها الجيش في هذا المجال. والأهم من ذلك، إذا كانت الوزارة تعلم أنّ الأموال لم تكن جاهزة، وأن الاعتماد المصرفي لم يُفتح بعد، فلماذا لم تبلغ مجلس الوزراء قبل ذلك من أجل تلافي حصول الهدر، وإذا حصل ذلك، فلماذا لم يتّخذ مجلس الوزراء أي قرار لتلافي حصول الهدر؟

ويقرّ الوزير في الكتاب أيضاً بأن الوزارة كانت تعلم أنّ الأموال العائدة للجيش والمؤسسات العامة، لم تكن قد أُحيلت إلى حساب منشآت النفط عند وصول الباخرة، مبرّراً ذلك بتأخّر تحويلها من وزارة الدفاع إلى مصرف لبنان، ثم بالصعوبة التي واجهها الأخير في تحويلها من الليرة إلى الدولار. والأكثر لفتاً أنّ الإحاطة تشير إلى أنّ «منشآت النفط، وبغية التسريع في جمع ثمن الباخرة»، حاولت بيع كميات من المحروقات في السوق المحلية من منشآت الزهراني لتأمين السيولة، لكنها لم تتمكّن من ذلك بسبب الأوضاع الأمنية في الجنوب، أي إنها كانت تجمع الأموال لتسديد فرق أسعار الباخرة وكلفة الغرامات. فما هي الخسائر التي تحقّقت بسبب ذلك؟ هنا يبرز سؤال بديهي: لماذا لم تُتخذ أي احتياطات تجاه مخاطر التقلبات الشديدة والواضحة للعيان في أسعار النفط العالمية؟ فالضرورة هي التي دفعت الجيش إلى الإصرار في الحصول على الكميات من أجل توافر الكميات اللازمة في حال حصول أي طارئ أو انقطاع في المادة عالمياً. لكن بدلاً من معالجة الأمر، وعلى مدى 70 يوماً جرى تأجيل المشكلة، ثم يأتي الصدّي أخيراً ليحمّل الجيش المسؤولية، ويقول إنه بنتيجة قراره حصلت اضطرابات في عمل مصرف لبنان.

فهو يقول إن قراره تزامن مع صعوبة تحويل الليرات إلى دولارات، علماً أن مصرف لبنان لديه سيولة بالعملة الأجنبية قيمتها تتجاوز 11 مليار دولار. ويقول أيضاً إن المسار الذي أصرّ عليه الجيش أدّى إلى تعثّر فتح الاعتماد، ثم تعثّر تعزيزه مع JPMorgan، ما اضطره إلى البحث عن مصرف مراسل آخر.

في المحصّلة، يقرّ الوزير بأنّ ترتّب غرامات تأخير على الشحنة منصوص عنه في العقد (الذي وقّعته المنشآت مع الشركة، أي إنها تعرف تفاصيله) بقيمة 18 ألف دولار يومياً، أي ما مجموعه 1,26 مليون دولار خلال نحو سبعين يوماً، فضلاً عن فروقات الأسعار العالمية الناتجة من ارتفاع أسعار النفط أثناء فترة الانتظار. لكن الإحاطة، ورغم كل ما ورد فيها من تبريرات، تتجنّب الإجابة عن السؤال الأساسي: من سيدفع كلفة هذه الفاتورة؟ سواء دفعها الجيش أم منشآت النفط أم أي طرف آخر حكومي، فإنها ستُدفع من المال العام. فمن يُفترض أن يحاسب على هذا الهدر؟

تقرير

...ويرمي مسؤولية انقطاع الكهرباء على مجلس الوزراء

تستعمل وزارة الطاقة مجلس الوزراء باعتباره صندوق بريد لترفع مسؤولية الفشل في إدارة الكهرباء عن ظهرها، ففي الجلسة أمس عرضت الوزارة ملفّاً يشير بوضوح إلى أن الكهرباء ستعاني من انقطاعات حتمية في فصل

> **الإنتاج الحالي للكهرباء لا يغطّي أكثر من 16,7% من الطلب الفعلي البالغ 3000 ميغاوات**

الصيف وأنها ستبلغ مجلس الوزراء بذلك «رفعاً للمسؤولية». وبحسب الملف المرفوع إلى مجلس الوزراء، فإن مؤسسة كهرباء أفادت وزارة الطاقة بأن شبكة الكهرباء «تعمل في ظروف استثنائية بالغة الصعوبة نتيجة استمرار النقص الحادّ في القدرات الإنتاجية»، والسبب في ذلك يعود إلى «الأوضاع الحالية»وإلى «ارتفاع أسعار المشتقات النفطية». لذا فإن معامل الكهرباء تنتج فقط 500 ميغاوات مقابل طلب فعلي يتجاوز 3000 ميغاوات. أي إن القدرة الإنتاجية الفعلية لا تغطّي أكثر من 16,7% من الطلب الفعلي. أمّا القدرة الإنتاجية المُتاحة، فهي أيضاً أدنى من الطلب بكثير، علماً أن استقرار الشبكة يتطلب ما لا يقل عن 1000 ميغاوات «وهو الأمر الذي جرت إفادة معالميكم وجانب مجلس الوزراء به مراراً وتكراراً».

ومن مخاطر انعدام الاستقرار في الشبكة «تأرجح التردّد والتوتر وخروج عناصر الشبكة عن الخدمة بصورة تلقائية، الأمر الذي يجعل احتمال حصول انقطاع عام قائماً في أي وقت وبشكل يومي، وهو أمر لا يمكن فنياً توقّع توقيته أو منعه بصورة كاملة في ظل الواقع التشغيلي». برّرت مؤسسة كهرباء لبنان هذا الواقع، بإشكالية تواجهها تتعلق بـ«ضمان استدامة خطة الطوارئ الوطنية لقطاع الكهرباء وخطة استرداد التكاليف والمسار الإصلاحي المعتمد»، في إشارة واضحة إلى «عدم تسديد مستحقات الإدارات العامة والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة والبلديات واتحادات البلديات ومصالح المياه، المترتّبة عليها لقاء استهلاك الطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى معالجة المستحقات والمتأخرات المتراكمة المتعلقة بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين». فهذا الواقع يعني أن المؤسسة ليس لديها ما يكفي من الأموال لشراء الفيول اللازم لتشغيل المعامل بطاقتها القصوى، ولا للقيام بأعمال الصيانة والتشغيل، أو على الأقل يحدّ هذا الأمر من قدرتها على القيام بمثل هذه الأعمال.

وتضيف المؤسسة إلى الوضع المالي المتفاقم سوءاً «غياب مركز التحكّم الوطني منذ تاريخ 2020/8/4، بما يؤدي إلى «محدودية كبيرة في إمكانات المراقبة والتحكّم بمختلف مكوّنات الشبكة»، ولكنها تشير أيضاً إلى أن الأموال اللازمة لإنشاء مركز التحكم الوطني مرصودة ضمن القرض الذي وافق عليه البنك الدولي بقيمة 250 مليون دولار وأقرّته الدولة اللبنانية بموجب القانون الرقم 14 الصادر بتاريخ 2025/7/11، أي منذ نحو سنة.

لهذه الأسباب قرّر رئيس مجلس إدارة المؤسسة كمال حايك رفع المسؤولية عن أي انقطاعات ستحصل في صيف 2026. لكنّ المشكلة هي أن وزارة الطاقة أحالت الملف كما هو إلى مجلس الوزراء موقّعاً من وزير الطاقة جو الصدّي فوق عبارة «نعلم مقام مجلس الوزراء المحترم وكافة الأجهزة الأمنية والإدارية والقضائية بما جاء في كتاب مؤسسة كهرباء لبنان نظراً لدقة الوضع والانقطاعات العامة التي قد تحصل خلال الصيف المقبل 2026».

إذاً، كل ما يقوم به الوزير المسؤول عن إدارة قطاع الكهرباء، هو دور الوسيط وصندوق البريد بين المؤسسة ومجلس الوزراء. فلا خطوات فعلية ولا إجراءات، بل كل ما في الأمر أنه يرمي المسؤولية على المجلس الذي يُفترض به إيجاد الحلّ. هكذا يعمل وزراء حكومة نواف سلام، وهكذا تعمل هذه الحكومة التي يبقى إنتاجها ضمن أدنى مستوى مُسجّل بين الحكومات المتعاقبة.

(الأخبار)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب فادي أنيس عبود وسلام سعدالله نعمه عن نفسهما وبوكالتها عن شادي ورامي أبناء أنيس عبود سندات بدل عن ضائع عن خصصهم بالعقار /2226/ منطقة مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب الأستاذ رشاد بارودي بوكالته عن محمود شوكت بارودي بوكالته عن سلوى شوكت بارودي وغادة محمد نجيب بارودي وعفاف شوكت بارودي وحنان محمد نجيب بارودي سند بدل ضائع للعقار /214/ التل.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت الغُرفة السابعة العقارية برئاسة القاضي نانالي الهبر وعُضوية القاضيين الحاج وداغر.
رقم الأوراق: 160/ 2025
الجهة المُستدعية: نبيهة وسناء وهدى وفادية محمود قليلات وكيلتهن المُحامية مها فتحة.
الجهة المُستدعى بوجهها والمطلوب إبلاغهما لمجهولية المقام: أمل محمود قليلات.
الأوراق المطلوب إبلاغها: استدعاء إزالة الشيوع وفُرفقاته المُقدم من الجهة المُستدعية بتاريخ 2025/9/1 والمُسجل برقم 2025/160 والذي تطلب بمُوجبه: اتخاذ القرار بإبلاغ الشخص الثالث أمين السجل العقاري في بيروت لقيد إشارته على الصحيفة العينية للعقار رقم /2311/ راس بيروت ومن ثم إبلاغ المُستدعى ضدهم الاستدعاء وفُرفقاته للجواب ضمن المُهلة القانونية لِيُصار إلى التفضل بتعيين خبير وفقاً لأحكام المادة /4/ من القانون رقم 16/82 للكشف الحسي على العقار المذكور اعلاه وعلى القُيود المُتعلقة به لدى المراجع الرسمية المُختصة وبيان ما إذا كان يُمكن قانوناً وفنياً إفراز العقار وقسمته عيناً وفي حال استحالة القسمة والإفراز بيع العقار بالمزاد العلني على أن تُحصر أولاً بين الجهة المُستدعية والمستدعى ضدهم وفي حال عدم المُوافقة من الفرقاء طرح العقار بالمزاد العلني وتوزيع ثمنه بين الفرقاء كُل بنسبة أسهمه في الملكية.
وفي مُطلق الأحوال تضمين المُستدعى ضدهم العطل والضرر لتعسفهما بحق المُستدعية وبالرسوم والمصاريف بما فيها أتعاب الخبير وأتعاب المُحاماة ورسوم صندوق التعاضد.
فيقتضي عليكم الحُضور إلى قلم هذه المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بمُوجب سند قانوني مُصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 22 حزيران 2026
رئيس القلم بالتكليف
أكرم حزوري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب أحمد يوسف سند بدل عن ضائع ماهر أحمد يوسف سند بدل عن ضائع للعقار /463/ مقسم 46 الحدادين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
كامل اخوان ش.م.م	4051	RR235217516LB
شركة سعرتي للصناعة والتجارة ش.م.م	7133	RR235217652LB
معماري ومعلوف فريت سرفيسز ش.م.م	9086	RR234965415LB
شركة توبلاست للمواسير البلاستيكية والادوات المنزلية ش.م.م	12803	RR234965438LB
ليفيل واين ش.م.م	13354	RR234970415LB
جورج بشارة ثابت	20618	RR234969125LB
صيدلية نوتردام (دوريس جورج بلدي)	23911	RR234969117LB
شركة ام - سي - جي لانتاج الحليب ش.م.ل	105019	RR234968346LB
كوزمو بلاست ش.م.ل	109087	RR234968394LB
مصطفى هاشم احمد ديري	121426	RR234969050LB
شركة روبريكو ش.م.م.	133397	RR234967014LB
خليل نزيه ابراهيم	164427	RR234968536LB
بسام حميد مخول	172395	RR235216440LB
روتس ROOTS ش.م.م	174062	RR234969369LB
ثري ان وان	184673	RR234966019LB
شركة قبلان للتخليص والشحن	185765	RR234970217LB
ابنتيك جنرال ترايدنغ ش.م.م.	199215	RR235216864LB
مؤسسة الجردي للتجارة (نمر طانيوس الجردي)	200183	RR234968726LB
شركة جبل لبنان للسياحة والسفر ش.م.م	202300	RR234969465LB
مؤسسة انجيلا للتجارة لصاحبها جان الياس شعيب	223953	RR234969559LB
شركة ويست اند ش.م.م	234482	RR234969735LB
جمال جميل الخطيب	239553	RR234965733LB
شركة جيراسكو ش.م.م	241470	RR235217808LB
يوسف عيتاني للتجارة لصاحبها يوسف مصطفى عيتاني	245984	RR235217887LB
د.ي.ر ش.م.م	246151	RR234965693LB
مقهى الجميزة (ايفون جورج كرم)	247218	RR234965680LB
شركة عبد القادر وحطيط المتحدة ش.م.م	250908	RR234965676LB
احمد ناجح توفيق ضناوي	267453	RR234966212LB
هاني احمد العتر	268227	RR234966209LB
مؤسسة عطاله للتجارة (الياس جميل عطاله)	270582	RR234966169LB
ليبانيز افريكان بارتنر شيبلاب) ش.م.م.	303923	RR235218233LB
انترناشونال ترايدنغ اند انفستمانت H2 eau	314484	RR234967969LB
الشركة الاوروبية اللبنانية للتجارة ش.م.م	355818	RR235218295LB
شركة اجا للمحروقات ش.م.م	573241	RR234967147LB
مؤسسة احمد دقيق التجارية (احمد حسين دقيق)	704750	RR234970000LB
موان فان دوغريه ش.م.ل	1174693	RR234966416LB
شركة مترى ش.م.م	1200440	RR234967748LB
شركة امفا غروب AMFA GROUP	1253586	RR234967819LB
توابل - وليد جان عازار	1864662	RR234967460LB
شركة سيبن انترناشونال غروب ش.م.م	1871193	RR234967456LB
محمد زهير زكور	1932587	RR234970185LB
شركة غلوبل امينيتيس كوربوريايشن ش.م.م	1934818	RR235215838LB
ت.س.م وك ترايد	1963760	RR234967385LB
SECAND HAND CHOICE	2050200	RR235217167LB
سيلتكست	2067321	RR235217198LB
ديب جرجي الخوري	2069246	RR235217207LB
شركة سورفيبرز ش.م.م	2164999	RR235216833LB
شركة جاكي فود اند كايترينغ ش.م.ل	2267003	RR235216802LB
محمود عمر العمر	2340125	RR234965897LB
شارل هنري دولوبكوفيتش	2381067	RR234966107LB
معرض ABOUDI CAR للسيارات - عبد الرحمن علي الدر	2464817	RR234967527LB
اشرف اريديف المدور	2476802	RR234967487LB
شركة لوميكو ش.م.م.	2567885	RR235216780LB
محل غادر للدخان و التجارة العامة(حسين علي غادر)	2639130	RR235213236LB
بو حماده للتجارة العامة	2647265	RR235216949LB
يوتيليتي سرفيسز غروب ش.م.ل	2647298	RR235216952LB
جورج ميشال روحانا	2693150	RR235217105LB
بروفاشينال ميد ش.م.م.	2696300	RR235217082LB
نيون عماد	2723990	RR235217051LB
ماري جرجس الطيار	2803117	RR235216524LB
باقر للتجارة العامة و الخدمات	2863195	RR234967601LB
مايك للتجارة العامة M.A.N.R	2873789	RR235216674LB
ماجد احمد محمد نعمان اسماعيل	2885449	RR234967575LB
محمد تركي الترك	2885455	RR234967558LB
ايديزيا بيبيزيا ش م م	3201530	RR235216657LB
باسكوا ش م م	3400835	RR234965614LB
La Moda Group - one partner - SARL	3705210	RR234968880LB
بيار سمير ثابت	3727624	RR234968876LB
الشركة العامة للشرق الاوسط / كوجيمور ش.م.م	4828	RR234975885LB
الشركة اللبنانية للزراعة والري الحديث ش.م.ل -لاميكو-	13289	RR234807026LB
مؤسسة ارا وانليان	69020	RR234096462LB
ورثة جوزاف ابو نصر لتجارة وادارة واستثمار محطات المحروقات	77039	RR234097176LB
شركة الخدمات الطباعية المتخصصة ش.م.م	104364	RR234061525LB
لوميكو ترايدنغ ش.م.م	117164	RR234062177LB
شركة النهى لاستثمار المياه الطبيعية والمعدنية ش.م.ل	131972	RR234097406LB
لوب وان ش.م.م.	214883	RR234060114LB
ان لب ش.م.م	570051	RR234810073LB
مؤسسة خليل لتوزيع المحروقات(ديانا ركان الحاج حسن)	570656	RR234810087LB
يوسف سعيد بيطار	572588	RR234810095LB
MICRO COMPONENTS & SYSTEMS INC ش.م.م	664665	RR234809897LB
بالاسبو رنت ايكار ش.م.م	679369	RR234809910LB
برو كاي ش.م.م	681339	RR234809923LB
مؤسسة الياس جرجي راضي	688336	RR234809937LB
كميل انطوان نصر	808934	RR234809716LB
LEBANESE MEGA SUPPLIES	835111	RR234809764LB
شركة لبنان وستوكهولم للتجارة والتوزيع ش.م.م	845358	RR234809781LB
غليول كارمنفس اندستريز ش.م.ل	857925	RR234809835LB
شركة ميشال وبيار العشي ش.م.م	935062	RR234809852LB
الطبخة كايترينغ ش.م.ل	959295	RR234808707LB
فيفا غود فود	1168094	RR234810895LB
شركة مديكاليا ش.م.م	1746049	RR234810630LB
الياس دانيال رزق	1747462	RR234810643LB
ريما احمد رضا	1758411	RR234810674LB
شركة S E T ش.م.ل	1761505	RR234810691LB
كارلوس أمبي (مكرم ايمن بركات)	1769272	RR234810731LB
LENA Limited Company s.a.r.l	1770603	RR234810745LB
غالاكسي اوتو GALAXY AUTO	1783944	RR234810759LB
كرم-سيوفي للتنمية العقارية ش.م.ل	1790395	RR234810776LB
برايم مارك ش م م	1794194	RR234810780LB
HIGH STAR/ هاي ستار	1824206	RR234810498LB
عمرو عمر هرموش	1836338	RR234810515LB
TOBACCO لصاحبها لبيب جرجي مرعي	2680745	RR234809472LB
حسن علي شحادي	2689334	RR234809490LB
سي سي تكنيك لبنانون ش.م.ل	2705455	RR234810201LB
اي ام سي ش.م.م	2709732	RR234810215LB
لودينغ ش م م	2715256	RR234810229LB
شركة هدكو غروب ش.م.م.	2744825	RR234808579LB
فايبر كومونيكيشن نتورك ش.م.م	2745559	RR234810294LB
كرياتموشينز ش م م	2751970	RR234810317LB
جورج انطوان مسيحي	2757933	RR234809384LB
كانيك - بيزنس غروب	2786322	RR234807445LB
ويم جيم فيتنس ستوديوس ش م م	2794533	RR234807485LB
شركة ردبلو تي ش.م.م	2847012	RR234807600LB
بواب للسياحة والسفر	2915200	RR234808004LB
شركة جاك بلاست ش م م	2924587	RR234808052LB
شركة الفا 688 ش م ل	2973306	RR234808622LB
best services team BST	2980300	RR234808653LB
ماريو لحود للتعهدات العامة ش.م.م	2988801	RR234808698LB
كوين للجالتين ش م م	2998803	RR234807318LB
شركة جي تي سي بلاس ش.م.م	3014026	RR234807370LB
اندر كونستركشن ش.م.ل. UNDER CONSTRUCTION S.A.L	3019158	RR234809132LB
علي محمود ذيب	3024628	RR234809163LB
METAL PROOF TECH SARL	3064180	RR234809340LB
شركة سايد حنا يمين وشركاه	3074251	RR234809367LB
فريندز ان ش.م.م	3091939	RR234809058LB
حسن محمد الشعار	3094648	RR234809061LB
Powder Management S.A.L	3100381	RR234808865LB
شركة فري ش م ل	3109027	RR234808891LB
امنه محمد ممدوح الحموي	3113360	RR234808905LB
DEMCO PROPERTIES S.A.L	3124190	RR234808962LB
عبد المطلب جاسم السالم	3129567	RR234808980LB
المصانع للبنانية للنسيج ش.م.ل	3132979	RR234809013LB
نورت فود كومباني ش.م.م	3241170	RR234811286LB
شركة NATURE PHARM علي يوسف حسن و شريكه	3278863	RR234808256LB
شركة شتوره فودز	3297949	RR234808344LB
انطوان حليم صفير	3314605	RR234808392LB
كوزموبل ش م م	3336065	RR234808463LB
شركة بيلدرز كومباني ش.م.م	3373239	RR234810334LB
رامز عزات حمود	3382755	RR234810351LB
شركة انغريدا ش.م.م INGREDA S.A.R.L	3396705	RR234810419LB
ريد لاين ستوديو ش.م.م	3400714	RR234810422LB
Head engineering international SARL	3402674	RR234810453LB
شركة نيمو باك للتجارة والصناعة - ش.م.م	3603744	RR234808123LB
جورج يوسف كرم	3617889	RR234808168LB
A.F.A.K Trading (توصية بسيطة) غادة ايوب وشركائها	3865335	RR234808582LB
مايا جوزيف توتونجي	3971510	RR234059907LB
مؤسسة الموج التجارية (لصاحبها مرتضى علي رضا)	48900	RR234976373LB
جورج حرب وشريكيه	70978	RR234096502LB
تريكوتا لصاحبها علي حسن حجازي	73066	RR234096520LB
مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك(فرع النقل المشترك)	74692	RR234096547LB
شركة محمد جعفر وشركاه	102185	RR234061534LB
مجموعة علام للسقالات Allam Asca Hold group	108414	RR234806768LB
برنت شوب PRINT SCHOP	116866	RR234062150LB
شركة الخشنا للتعهدات والتجارة العامة ش.م.م	122371	RR234806405LB
مؤسسة حسن كريم	141482	RR234062129LB
سليم شبلي	150761	RR234062061LB
شركة كي فور ش.م.م	159613	RR234806480LB
فريد جورج يمين	167231	RR234806564LB
استبكو	169372	RR234062027LB
اكسسين اوفيس انطوان سليم فرنجية وشركائه	179199	RR234062000LB
مؤسسة كيفوركيان للتجارة	182928	RR234097508LB
الشركة اللبنانية المتحدة للتوزيع	183941	RR234806895LB
بلاستيك ميتال للمفروشات المعدنية	184503	RR234806900LB
شركة غصوب وسلوم	185135	RR234806913LB
شركة ضو للنقل والتجارة	192812	RR234806649LB
سوفت فلو	206985	RR234059990LB
مؤسسة كوناكت	213781	RR234060074LB
كارولين ماكوب قالجيان عجميان	214268	RR234060088LB
شركة الافاق الجديدة للتجارة والتنمية ش.م.م	219056	RR234060193LB
شركة اجياد للتجارة والمقاولات ش.م.م	219582	RR234060220LB
المدى للتجارة والخدمات لصاحبها حسن محسن سعد	224255	RR234061914LB
اندريه نصر الله	243499	RR234061684LB
انطوان مارون سعد (عميل جمركي مرخص)	247146	RR234061741LB
كاليفكو ش.م.م	251556	RR234061830LB
ب.ب.كو ش.م.م B.B.CO S.A.R.L	251979	RR234061843LB
شركة كميتشللي ش.م.ل CAMICELLI S.A.L	252653	RR234061857LB
سوناد لاين ش.م.م	254454	RR234061874LB
M.B.G Trading Co	255920	RR234061035LB
توفيق شكيب القمند التجارية	273335	RR234061640LB
عزام محمود عزيزة	279737	RR234060397LB
صيدلية نوتردام لصاحبتها ارليت جان قطاع	292665	RR234060508LB
شركة ماركت بلايس ش.م.م	294612	RR234060539LB
مستودع الضيعة للالمينيوم	295153	RR234060573LB
عبد الستار عبد الله ضناوي	299565	RR234060644LB
حدادجيان سكراب اند ميتال (ارتين اغوب حدادجيان)	305930	RR234060732LB
ش.م.ل بيلتك كوربوريايشن	308500	RR234060746LB
ابنتكس ش.م.م	312611	RR234060848LB
شركة جمال بيه وشركاه	312783	RR234060865LB
ميديا كاستر ش م ل	2924659	RR234974770LB

التكليف 105

الحرب الكونية ضد المقاومة

التفاهم الإيراني - الأميركي: 5 فخاخ على طريق التنفيذ

طهران - **محمد خواجوني**

رغم أن توقيع مذكرة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة يُعدّ إنجازاً دبلوماسياً لافتاً، إلا أن التجربة التاريخية، ولا سيما مآلات الاتفاق النووي لعام 2015، أثبتت بما لا يدع مجالاً للشكّ، أن الطريق الوعر لا يبدأ لحظة التوقيع، بل عند التنفيذ. اليوم، وبعد أسبوع واحد فقط على إبرام المذكرة، بدأت تطفو على السطح خلافات عميقة حول تفسير بنودها وآليات تطبيقها، وهو ما يضع هذا الإنجاز الهشّ أمام تحدّيات مصيرية. وإذ يبدو أن كلاً من الطرفين -ولا سيما الولايات المتحدة- يسعى بثقله لفرض سرديّته وتفسيره كـ«رواية مرجعية»، محاولاً جرّ مسار المفاوضات نحو ما يخدم أجندته، يبدو أن الخلافات تدور حول خمسة محاور رئيسة، بات كلّ منها مرشّحاً لأن يكون فخّاً في طريق التوصّل إلى الاتفاق النهائي.

> **يسعى كلّ من الطرفين بثقله لفرض سرديته وتفسيره كـ«رواية مرجعية»**

وتتمثّل أولى نقاط الخلاف، وربّما أكثرها حساسية، بآلية إدارة مضيق هرمز، بعدما تحوّل هذا الممرّ الاستراتيجي، الذي يمثّل شرياناً حيوياً للاقتصاد العالمي ومركز ثقل الحرب، إلى ساحة صراع على التفسيرات. إذ تحرص إيران، متّكئة على مبدأ سيادتها على المضيق، على تأكيد عزمها فرض «رسوم خدمات بحرية» على السفن العابرة بعد انقضاء مدة سماح تصل إلى 60 يوماً، على أن تُخصَّص الإيرادات الناتجة من تلك الرسوم لتمويل التنمية الاقتصادية. كذلك، تؤكد طهران، التي تعدّ هذا الملفّ مرتبطاً بصلب السيادة الوطنية الإيرانية ومكانة البلاد الاستراتيجية في المنطقة، أنها لن تتنازل عن سيطرتها على «هرمز»، وأن عقارب الساعة في المضيق لن تعود إلى ما كانت عليه قبل الحرب؛ وهي تسعى، بالتنسيق مع مسقط، إلى ترسيخ «نظام عبور» جديد هناك. وتتجلّى هذا التوجّه، بوضوح، في زيارة وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إلى سلطنة عُمان، حيث أعلن الجانبان تشكيل «لجنة مشتركة» لبلورة ترتيبات جديدة في «هرمز». في المقابل، تتمسّك الولايات المتحدة بمطلب العبور المجاني في المضيق في المدى الطويل، مشدّدةً على وجوب العودة إلى وضع «ما قبل الحرب».

أمّا نقطة الخلاف الثانية، وربّما الأكثر تعقيداً، فتتّصل بالملف النووي الإيراني، وتحديداً عمليات التفتيش التي تجريها «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» للمنشآت النووية. فمنذ قصف هذه الأخيرة في حرب حزيران 2025، منعت إيران مفتّشي الوكالة من دخول مواقعها؛ ومع أن مذكرة التفاهم الأخيرة فتحت باب التفاوض بشأن تخصيب اليورانيوم ومخزونات اليورانيوم المخصب، إلّا أن المسؤولين الإيرانيين حسموا الجدل بتأكيد عدم وجود أيّ خطط للسماح للمفتشين بدخول المنشآت التي تضرّرت خلال الحرب، معتبرين أن هذه القضية لا يمكن طرحها إلّا في سياق الاتفاق النهائي، وبعد رفع كامل العقوبات. لا بل ذهب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إلى وصف الادعاءات الأميركية بشأن التزامات طهران النووية بأنها «بالغة الضرر». أمّا الولايات المتحدة، فتصرّ على الادّعاء عبر رئيسها، دونالد ترامب، أن إيران وافقت على عودة المفتشين، معربةً عن ثقتها «بنسبة 100%» بأن عمليات التفتيش ستتمّ، ملوّحةً بانهيار المفاوضات فوراً إذا ما تعذّر ذلك. ومن جهته، ورغم إقراره بوجود «حرب كلامية» حول هذا الملفّ، أكد مدير عام «الوكالة الدولية»، رافائيل غروسي، أن عمليات التفتيش «ستحدث لا محالة»؛ لكن العقدة تكمن في التوقيت: فبينما ترى طهران تجديد هذه العمليات نتيجة للاتفاق النهائي، تصرّ واشنطن على اعتبارها مقدّمة وشرطاً مسبقاً للتسوية الكاملة.

مضيف هرمز إحدى نقاط الخلاف الرئيسية في المفاوضات (من الويب)

وفي الانتقال إلى الخلاف الثالث، الذي يمسّ بدوره مسألة «سيادية» بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية، فهو يدور حول توقيت الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمّدة وآلياته. في المقابل، تصرّ واشنطن على أن يكون الإفراج تدريجياً ومشفوعاً بشروط؛ إذ أعلن ترامب أن «إيران لن تتلقّى سنتاً واحداً ما لم تنفّذ التزاماتها»، وأن الأموال المفرَج عنها ستُوضع في «حساب ائتماني» تحت إشراف الولايات المتحدة، على أن تقتصر دفعتَين (6 مليارات لكلّ منهما)، بوساطة قطرية، مشدّدةً في الوقت عينه على أن طهران هي صاحبة القرار النهائي في كيفية توظيف الأموال المفرَج عنها، وأنها لن تخضع لأيّ قيود مرتبطة بهذه الموارد. في المقابل، تصرّ واشنطن على أن يكون الإفراج تدريجياً ومشفوعاً بشروط؛ إذ أعلن ترامب أن «إيران لن تتلقّى سنتاً واحداً ما لم تنفّذ التزاماتها»، وأن الأموال المفرَج عنها ستُوضع في «حساب ائتماني» تحت إشراف الولايات المتحدة، على أن تقتصر دفعتَين (6 مليارات لكلّ منهما)، بوساطة قطرية، مشدّدةً في الوقت عينه على أن طهران هي صاحبة القرار النهائي في كيفية توظيف الأموال المفرَج عنها، وأنها لن تخضع لأيّ قيود مرتبطة بهذه الموارد. في المقابل، تصرّ واشنطن على أن يكون الإفراج تدريجياً ومشفوعاً بشروط؛ إذ أعلن ترامب أن «إيران لن تتلقّى سنتاً واحداً ما لم تنفّذ التزاماتها»، وأن الأموال المفرَج عنها ستُوضع في «حساب ائتماني» تحت إشراف الولايات المتحدة، على أن تقتصر في المضيق، تقع على عاتق مالك السفينة ومستثمريها». وكانت أعلنت سلطنة عُمان إتاحة استخدام ممرّ بحري مؤقت لجميع السفن الراغبة في عبور «هرمز» بالتنسيق مع «المنظمة البحرية الدولية»، وذلك وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء العُمانية. كما نشر الحساب الرسمي لـ«مركز الأمن البحري» في السلطنة على منصة «إكس»، مساء أول من أمس، خريطة إرشادات للسفن الراغبة في عبور الممرّ العُماني، شملت تحديد مسارات العبور، والزمن التقديري لعبور السفن، والسرعات المطلوبة عند كلّ نقطة. وفي الوقت نفسه، قال وزير الخارجية العماني، بدر البوسعيدي، إن الترتيبات المستقبلية المتعلّقة بالملاحة في المضيق «لا تنطوي على فرض أيّ رسوم للعبور».

وإذ بدا واضحاً، عبر ذلك، أن عُمان تخصع لابتزاز أميركي، خاصة بعد تهديدات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بـ«نسفها» إن تعاونت مع طهران في ما يخصّ المضيق، ردّت بحرية «الحرس الثوري الإيراني» على إعلانها بالتحذير من أن «المسار الذي أعلنته بعض الجهات من دون تنسيق مع إيران لعبور مضيق هرمز غير مقبول وخطير». كما أجرى وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، اتصالاً هاتفياً بالبوسعيدي، بحثا خلاله المستجدّات المتعلّقة بحركة الملاحة البحرية في «هرمز» والتدابير المؤقّتة المقرّر تطبيقها مدّة 60 يوماً، مشدّدَين على أهمية استمرار التنسيق والمشاورات الثنائية والتعاون الفني في هذا المجال، وذلك بحسب بيان نُشر على حساب الوزير الإيراني، على منصة «إكس». وأعرب الوزيران أيضاً عن ارتياحهما إلى نتائج الزيارة الأخيرة للوفد الإيراني إلى مسقط والمباحثات التي جرت خلالها، داعيَين إلى مواصلة المشاورات ومتابعة القضايا ذات الاهتمام المشترك عبر القنوات الدبلوماسية بين البلدين.

في هذا الوقت، صدر في المنامة بيان عن الاجتماع بين روبيو ونظرائه الخليجيين، عكس كذلك محاولة أميركية لإبقاء السطوة على دول الخليج. ودعا البيان، الذي اعتمد السردية الأميركية بالكامل، إلى «الحفاظ على زخم المفاوضات لإنهاء الأعمال العدائية ومنع إيران من

> **أدى الضغط الأميركي على مسقط إلى فتح الممر العُماني في «هرمز»، قبل أن تعيد طهران إغلاقه**

تطوير سلاح نووي»، مشيراً إلى أن «السلام في المنطقة يتطلّب التصدّي لتهديدات إيران، بما فيها صواريخها ومسيّراتها ودعمها لوكلائها»، مشدّداً على «معارضة فرض أيّ رسوم أو ضرائب أو محاولات لفرض السيطرة على مضيق هرمز». كما ربط «أيّ استثمار أو تجارة مع إيران» بالتزامها بمذكرة التفاهم والاتفاق النهائي.

كذلك، تبنّى الخليجيون في بيانهم وجهة النظر الأميركية في ما يخص لبنان؛ إذ رحّب البيان المشترك بمفاوضات إسرائيل ولبنان برعاية أميركية، وطالب بعدم ربطها بأيّ نزاعات أخرى، داعياً إلى «نزع سلاح كلّ الجماعات واستعادة احتكار الدولة اللبنانية للقوة ودعم قواتها المسلحة».

ووصف روبيو، من جهته، الاجتماع بـ«المهم»، قائلاً إن «هدفنا مشترك في الاستقرار والأمن في المنطقة»، مضيفاً أن مصالح شركاء بلاده «ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار في أيّ اتفاق»، متابعاً أن «أيّ قرارات تُتخذ في المحادثات مع إيران ستضمن مصالح حلفائنا في المنطقة». وزعم أن الولايات المتحدة «لم تنقل حتى الآن أيّ أموال إلى إيران، ولم توافق على ذلك»، وأنها لم تناقش مع دول الخليج موضوع إنشاء صندوق إعادة إعمار إيران.

(الأخبار)

واشنطن تبيع «الوهم» في الخليج
عودة التوتر إلى «هرمز»

ملك البحرين، حمد بن عيسى، مع روبيو في قصر الحكم في المنامة (من الويب)

خلَف الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، في المنامة، أمس، مع نظرائه في «مجلس التعاون الخليجي»، والذي هدف إلى «طمأنتهم» إلى أنّ «أيّ اتفاق مع إيران يجب أن يضمن أمنهم»، سؤالاً معلّقاً، مفاده: هل سيشتري الخليجيون مجدّداً الوعود الأميركية التي لم يتحقّق منها شيء في الماضي، أم سيستفيدون من دروس الحرب الأخيرة للتوصّل إلى ترتيبات أمنية مشتركة مع طهران؟

خلال الحرب، وفي خضمّ سعي الولايات المتحدة إلى زجّ الخليجيين فيها، ثبت أن تلك الوعود ما هي إلّا غطاء لإثارة الفتنة بين دول المنطقة، وهو ما تستمرّ واشنطن في محاولة تحقيقه، حتى بعد توقيع «مذكّرة التفاهم» مع طهران. ويتجلّى جانب من ذلك في الضغط الأميركي المستمرّ الذي دفع مسقط إلى الإعلان عن الممرّ العماني لعبور السفن في مضيق هرمز، كبديل من الممر الآمن الذي حدّده «الحرس الثوري الإيراني» للعبور من دون رسوم. خلال مدة الـ60 يوماً. ودفعت هذه الخطوة طهران إلى إصدار تحذيرات من اعتماد المسار المشار إليه، وهو ما أعقبه تسجيل حادثة بحرية على بُعد 7,5 ميل بحري جنوب شرق سلطنة عُمان، حيث تعرّضت سفينة شحن لإصابة على جانبها الأيمن بمقذوف مجهول، ما أسفر عن أضرار في جسر القيادة. وفي إثر تلك الحادثة، ذكرت وكالة «بلومبرغ» أن عدداً من السفن تراجعت عن مواصلة الإبحار في اتجاه «هرمز» من خليج عُمان، في وقت أعلنت فيه «المنظمة البحرية الدولية» تعليق إجلاء السفن والبحارة العالقين من المضيق مؤقتاً.

وفي حين نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين أن «الحرس الثوري الإيراني هاجم اليوم (أمس) سفينة شحن ترفع علم سنغافورة»، حذّرت «هيئة مضيق هرمز» الإيرانية من أن «أيّ تنقّل في المضيق عبر مسارات خارج المسار المحدّد من قِبلنا غير مشمول بضمان العبور الآمن»، منبّهةً إلى أن «تبعات الإبحار عبر مسارات غير مصرّح بها في المضيق، تقع على عاتق مالك السفينة ومستثمريها». وكانت أعلنت سلطنة عُمان إتاحة استخدام ممرّ بحري مؤقت لجميع السفن الراغبة في عبور «هرمز» بالتنسيق مع «المنظمة البحرية الدولية»، وذلك وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء العُمانية. كما نشر الحساب الرسمي لـ«مركز الأمن البحري» في السلطنة على منصة «إكس»، مساء أول من أمس، خريطة إرشادات للسفن الراغبة في عبور الممرّ العُماني، شملت تحديد مسارات العبور، والزمن التقديري لعبور السفن، والسرعات المطلوبة عند كلّ نقطة. وفي الوقت نفسه، قال وزير الخارجية العماني، بدر البوسعيدي، إن الترتيبات المستقبلية المتعلّقة بالملاحة في المضيق «لا تنطوي على فرض أيّ رسوم للعبور».

وإذ بدا واضحاً، عبر ذلك، أن عُمان تخصع لابتزاز أميركي، خاصة بعد تهديدات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بـ«نسفها» إن تعاونت مع طهران في ما يخصّ المضيق، ردّت بحرية «الحرس الثوري الإيراني» على إعلانها بالتحذير من أن «المسار الذي أعلنته بعض الجهات من دون تنسيق مع إيران لعبور مضيق هرمز غير مقبول وخطير». كما أجرى وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، اتصالاً هاتفياً بالبوسعيدي، بحثا خلاله المستجدّات المتعلّقة بحركة الملاحة البحرية في «هرمز» والتدابير

حملة تحريض ضدّ ريما حسن
محبّو إسرائيل يخشون الصوت الفلسطيني

لندن - **سعيد محمد**

أثارت زيارة النائبة الأوروبية الفرنسية من أصل فلسطيني، ريما حسن، إلى القصر الفيدرالي السويسري - مقرّ البرلمان والحكومة الفيدرالية - في بيرن منتصف حزيران الحالي، جدلاً سياسياً واسعاً، ما زال يتفاعل داخل الأوساط الحزبية والإعلامية في سويسرا. وجاءت الزيارة، التي خُصّصت لبحث الوضع الإنساني في غزة، ونهج تجريم التضامن مع الفلسطينيين، ودور البرلمانات الأوروبية في حماية العمل الحقوقي، بدعوة من عضو مجلس الولايات السويسري، كارلو سوماروغا، رئيس «مجموعة الصداقة البرلمانية السويسرية - الفلسطينية». ورافق حسن ريمي باغاني، رئيس بلدية جنيف السابق، المعروف بمشاركته في مبادرات تضامنية مع غزة، إلى جانب ناشطين سويسريين شاركوا في أساطيل بحرية حاولت كسر الحصار المفروض على القطاع.

ومنذ الإعلان عن الزيارة، انتقدت أحزاب يمينية ومحافظة، إلى جانب جماعات مؤيّدة لإسرائيل، استقبال النائبة الأوروبية داخل القصر الفيدرالي. ورأت هذه الأطراف في دعوة عضو البرلمان الأوروبي عن حزب «فرنسا الأبية» اليساري خطوة استفزازية، مستندةً إلى مواقف حسن الصريحة من السياسات الإسرائيلية، وإلى الإجراءات القضائية التي تواجهها في فرنسا على خلفية منشورات وتصريحات مرتبطة بالقضية الفلسطينية. أمّا منظّمو اللقاء، فقد قدّموا الزيارة باعتبارها فرصة للاستماع إلى نائبة أوروبية مُنتخَبة وحقوقية فلسطينية الأصل تنخرط منذ سنوات في الدفاع عن قضايا اللجوء وفلسطين والقانون الدولي. ودافع سوماروغا عن الدعوة، مشدّداً على الصفة التمثيلية لحسن كعضو في البرلمان الأوروبي، ومؤكداً أن النقاش مع صوت فلسطيني - أوروبي في هذه اللحظة يندرج في صميم العمل البرلماني، خصوصاً مع اتّساع الفجوة بين مواقف قطاعات واسعة من الرأي العام الأوروبي وبين الحكومات المتردّدة في اتّخاذ خطوات أكثر صرامة تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة. ويعكس هذا الجدل معركة سياسية أوسع في القارّة الأوروبية؛ فالنائبة الفرنسية صارت رمزاً لجيل جديد من الأوروبيين ذوي الجذور المهاجرة، الذين يتأهّلون إلى المؤسّسات التمثيلية الأوروبية، لكنهم يحتفظون بلغة الحركة الحقوقية والشارع والذاكرة.

> **قدّمت حسن في بعض الأوساط الفرنسية كنموذج للمُهاجرة الناجحة**

وُلدت حسن عام 1992 في مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين قرب حلب في سوريا، ثمّ انتقلت لاحقاً إلى فرنسا، حيث حصلت على الجنسية الفرنسية بعد سنوات من انعدام الجنسية. درست القانون الدولي في جامعة «بانتيون-سوربون»، وعملت في مجال قضايا اللجوء، ثمّ أسّست عام 2019 «مرصد مخيمات اللاجئين»، حيث اشتغلت على جمع بيانات ومعلومات ميدانية حول أوضاع اللاجئين في مناطق مختلفة من العالم. ومن شأن هذه الخلفية أن تمنح خطابها وزناً يتجاوز التضامن العام: فهي تتحدّث عن اللجوء بوصفه تجربة شخصية ومعرفة قانونية في آن واحد، وعن فلسطين بوصفها قضية سياسية وذاكرة عائلية وجماعية. في انتخابات البرلمان الأوروبي عام 2024، ترشّحت وفازت على قائمة حزب «فرنسا الأبية»، لتصبح من أبرز الوجوه الأوروبية - الفلسطينية في السياسة الأوروبية. ومنذ ذلك الحين، ركّزت نشاطها على غزة، وحقوق الفلسطينيين، واللاجئين، واتفاقات الاتحاد الأوروبي مع إسرائيل، والدعوة إلى مُساءلة أوسع للسياسات الإسرائيلية ضمن إطار القانون الدولي.

تحرص حسن على ارتداء الكوفية الفلسطينية في المحافل العامّة والبرلمانية، متّخذةً منها علامة على الهوية. لكنّ ارتداءها إيّاها داخل البرلمان الأوروبي أثار خلافاً، واستدعى دعوات لها إلى نزعها قبل إلقاء كلمة في جلسة مفتوحة، وهو ما اعتبرته تقييداً لحقّها في حمل رمز وطني فلسطيني داخل مؤسّسة تمثّل شعوب أوروبا. أمّا زيارتها الأحدث إلى العاصمة السويسرية، فأتت في وقت تواجه فيه سلسلة من الإجراءات القضائية والإعلامية في فرنسا؛ ففي نيسان 2026، أُوقفت لفترة قصيرة على خلفية منشور على منصة «إكس» يتعلّق بكوزو أوكاموتو، أحد منفّذَي هجوم مطار اللد عام 1972، ثمّ أُعلن مثولها أمام المحكمة في 7 تموز بتهمة «تمجيد الإرهاب عبر الإنترنت». وتنفي حسن الطابع الجنائي لمواقفها، وتموضع هذه الإجراءات في إطار مناخ أوسع يستهدف إسكات الأصوات المؤيّدة لفلسطين. كذلك، تعرّضت النائبة لحملة إعلامية على خلفية تسريبات تحدّثت عن العثور على مواد مُخدِّرة في حوزتها أثناء توقيفها، قبل أن تُسقط النيابة العامة في باريس لاحقاً التحقيق المتعلّق بتلك القضية، بفعل انتفاء الأساس الكافي للاستمرار فيه.

في بداياتها، قُدّمت حسن في بعض الأوساط الفرنسية كنموذج للمهاجرة الناجحة: شابّة، وحقوقية، ومتمكّنة من القانون الدولي، وقادرة على مخاطبة المؤسّسات بلغتها. غير أن هذا الاحتفاء تبدّل سريعاً بعد اندلاع حرب غزة واتّخاذ النائبة مواقف واضحة ضدّ السياسات الإسرائيلية، ليغدو كلّ عنصر في سيرتها موضع اشتباه: أصلها الفلسطيني، وخبرتها الحقوقية، وصوتها الإعلامي، وحضورها بين الشباب، ناهيك عن انتمائها إلى حزب يساري جذري. يرى مدافعون عنها أن ما تتعرّض له يتجاوز الخلاف السياسي المشروع، ويدخل في دائرة أوسع من الإسلاموفوبيا والعنصرية السياسية وتجريم التضامن مع فلسطين والفلسطينيين، تتعدّد الأطراف الفاعلة فيها من اليمين المتطرف، إلى الدوائر المؤيّدة لإسرائيل، وقطاعات من الإعلام المحافظ، كما أطراف سياسية ترى في صعود حزب «فرنسا الأبية» خطراً على توازنات الداخل الفرنسي. وفي المقابل، يرتبط صعود حسن بجيل شاب في أوروبا تابع وقائع حرب الإبادة في غزة مباشرة، وقرأ تقارير المنظّمات الحقوقية، ورأى ازدواجية المعايير في العقوبات والمواقف، وما فتئ يستخدم وسائل التواصل لكسر احتكار الإعلام التقليدي للسردية. ومن هنا، لا يبدو مُستغرَباً تصنيف مجلّة «بوليتيكو»، النائبة، ضمن الشخصيات الأكثر تأثيراً في أوروبا، في إشارة إلى حضورها المتزايد في النقاش العام، سواء لدى من يرون فيها صوتاً ضرورياً أو لدى من يعتبرونها شخصية مثيرة للجدل.

في لقاءاتها السويسرية، تحدّثت حسن عن غزة، وعن العمل الإنساني، وعن التضامن الدولي، وعن نمط سياسي آخذ في الاتّساع داخل أوروبا، عنوانه تحويل الدفاع عن الفلسطينيين إلى مادّة اشتباه، وملاحقة الناشطين قضائياً أو إعلامياً، والصاق تهم ثقيلة بكلّ من يطالب بوقف الحرب أو مُساءلة إسرائيل أو الاعتراف بحقوق الفلسطينيين. ومن هنا، جاء تركيز اللقاءات على مسألة تجريم التضامن الدولي، وعلى ضرورة حماية العمل المدني من الانتقائية السياسية. وإذ تنتظر حسن تالياً محطّاتٍ قضائية في فرنسا، وضغوط إعلامية مستمرّة، ومعارك سياسية داخل البرلمان الأوروبي وخارجه، فإن زيارتها إلى القصر الفيدرالي السويسري، التي مثّلت حلقة جديدة في مسار نضالها المستمرّ، نجحت في تثبيت الفكرة التي يحاول خصوم النائبة دفعها إلى الهامش: فلسطين صارت قضية حاضرة في قلب النقاش الأوروبي، والأصوات التي تحملها تواصل شقّ طريقها، مهما اشتدّت محاولات الحصار.

الحرب الكونية ضد المقاومة

تسليم ضمني بخسارة الانتخابات
نتنياهو يطلق معركة «البقاء السياسي»

يحيى دبوق

يخوض رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في آن واحد، حرباً على جبهتَين، لا تقلّ إحداهما شراسةً وتأثيراً فيه، وفي الكيان، عن الأخرى. ففي الوقت الذي تستنزف فيه حروبه الخارجية هيبة إسرائيل ومكانتها، وتكشف عجزها الاستراتيجي، يخوض الرجل حرباً داخلية ضدّ شركائه وخصومه على حدّ سواء. وهي حربٌ لا تستهدف، بأيّ حال، تحقيق نصر انتخابي، وفق ما قد يوحي به ظاهر الأمور؛ إذ إن خسارة نتنياهو في الانتخابات باتت مرجّحة إلى حد بعيد، في وقت تبدو فيه إسرائيل أمام استحقاق يتجاوز، بكثير، مسألة الصراع على المناصب، ويقترب من كونه «معركة تأسيسية» ترمي إلى إعادة هندسة القواعد والمحدّدات الدستورية والقانونية. وبذلك، تظهر الانتخابات المقبلة أشبه بغطاء لمعركة بقاء، يسعى فيها كلّ طرف إلى تفخيخ «الدولة» وتشريع أمر واقع يخدمه في مرحلة ما بعد التصويت، بغضّ النظر عمّن سيرأس الحكومة.

إذ كانت الحسابات السطحية تشير إلى أن نتنياهو لن يجد ما يدفعه إلى التمسّك بهؤلاء الشركاء لمدة إضافية قصيرة، وأن التخلّي عنهم ورفض مطالبهم -عبر الامتناع عن إقرار قانون إعفائهم من الخدمة العسكرية- قد يصبّان في مصلحته الانتخابية، ويجلبان له مزيداً من الأصوات في صناديق الاقتراع، وخصوصاً في ظلّ الغضب الشعبي الواسع من تملّص هذه الشريحة من أعباء القتال. ولذا، رجّحت التوقّعات أن يعمد رئيس الحكومة إلى تزكية حلّ «الكنيست»

> **يدرك نتنياهو أن فرصة فوزه أقلّ بكثير من احتمالات خسارته في الانتخابات المقبلة**

وتقديم موعد الانتخابات، المقرّر إجراؤها في تشرين الثاني المقبل، شهراً أو شهرين. إلا أن تلك القراءة الظاهرية للأحداث سرعان ما ثبت أنها كانت خاطئة ومضلّلة، في حين ظهر أن الحسابات الحقيقية لنتنياهو تتجاوز، بكثير، منطق كسب الأصوات المؤقّتة.

يدرك نتنياهو أن الأرقام لا تكذب، وأن فرصة فوزه أقلّ بكثير من احتمالات خسارته في الانتخابات المقبلة. فاستطلاعات الرأي، التي تكاد تُجمع عليها مراكز الأبحاث الإسرائيلية، ترسم صورة قاتمة لمعسكره، مانحةً إيّاه وحلفاءه نحو 54 مقعداً فقط من أصل 120. وتعني هذه الأرقام أنه ينقصه 7 مقاعد على الأقلّ لنيل تكليف رئاسي يفتح له باب تشكيل الحكومة. وفي المقابل، تقف أحزاب المعارضة على أعتاب هذا العدد المطلوب، وذلك بحصولها على ما يتراوح بين 57 و58 مقعداً، وهو ما يمنحها أفضلية نسبية في نيل التكليف، وإن كان كلا المعسكرين سيجد نفسه، من الناحية العملية، عاجزاً عن تشكيل ائتلاف مستقرّ من دون اللجوء إلى خيارات مستحيلة سياسياً، من مثل الاستناد إلى مقاعد أحزاب فلسطينيي الـ48، والذي يعدّه الطرفان «عاراً سياسياً» يرفضان تحمّله.

ووفق منطق انتخابي بحت، كان يتعيّن على نتنياهو أن يرفض مطالب شركائه «الحريديم» بإقرار قانون يعفيهم من الخدمة العسكرية؛ إذ إن رفض هذا القانون سيمنحه ورقة رابحة في حملته الانتخابية، وسيسمح له بالرهان على استمالة الأصوات العائمة والغاضبة، وربّما قلْب موازين القوى لمصلحته. إلا أنه اختار الطريق المعاكس، الذي قد يبدو انتحارياً من الناحية الانتخابية. ومردّ ذلك، أن نتنياهو، الذي يبدو أنه سلّم ضمنياً بأنه لن يكون رئيس الحكومة المقبلة، وأن مكانه الطبيعي سيكون على مقاعد المعارضة، لا يسعى الآن إلى كسب المعركة الانتخابية بقدر ما يتطلّع إلى تحصين نفسه في المرحلة التي ستعقبها. فهو يشتغل بجهد على تمرير تعيينات لمقرّبين منه وإقرار تشريعات على مقاسه، من شأنها أن تعقّد الواقع السياسي والقانوني أمام أيّ حكومة مقبلة، وتوفّر له شبكة أمان تحميه من الملاحقات القضائية، وتُحوّل مؤسسات الدولة إلى ساحة الغام تشريعية تُصعب إزالتها على من سيَخلفه.

وفي هذا السياق، تبرز التسوية الأخيرة بين نتنياهو والأحزاب «الحريدية» بوصفها صفقة تبادل منافع في ما تبقّى من عمر «الكنيست» والحكومة، وفي لحظة الاحتضار السياسي للطرفَين. فمن جانبه، يجني نتنياهو مكاسب تهدف إلى تحصين نفسه على المستويَين القانوني والسياسي، باعتبار أن تمرير قوانين تقسيم صلاحيات المستشار القضائي للحكومة -الذي يدفع في اتجاهه-، سيؤدي إلى إضعاف منصب المستشار وشلّ قدرته على توجيه اتهامات إليه في المستقبل. كما أن إقرار «قانون الإعلام» يتيح له الحدّ من حرية من يمسك بالرأي العام ويقوده ويبلور اتّجاهاته، أمّا إقرار «قانون لجان التحقيق»، فيضمن له عدم تشكيل لجنة تحقيق في الفشل الذي وقع في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، قد تحمّله مسؤولية «الكارثة» التي حلّت بالكيان وقتذاك.

وفي المقابل، يدرك «الحريديم» أن هذه اللحظة قد تكون فرصتهم التاريخية الأخيرة لتثبيت امتيازاتهم. وهم، عبر الموازنة بين المهمّ والأهمّ، رأوا ضرورة عدم التشتّت، والتركيز حصراً على مطلبَين وجوديين: «قانون أساس: دراسة التوراة»، وتعديل «قانون التجنيد» لمنع اعتقال المتخلّفين عن الخدمة. وبالفعل، استطاع الصفقة على أن يحصل «الحريديم» على هذين القانونين، في مقابل تمرير مطالب نتنياهو. وبهذا، يتطلّع «الحريديم» إلى رفع قانون الإعفاء إلى مرتبة دستورية تجعل من الصعب جداً على أيّ محكمة أو حكومة مقبلة المساس به.

تبرز التسوية الأخيرة بين نتنياهو والأحزاب الحريدية بوصفها صفقة تبادل منافع في ما تبقّى من عمر «الكنيست» (أرشيف)

ولا ينبغي النظر إلى كسب شهر أو شهرين من عمر «الكنيست» على أنه مجرّد إطالة زمنية. فهذا الوقت ضروري لإتمام القوانين المطلوبة وإجراء التعيينات الحساسة، وعلى رأسها منصب مراقب الدولة، الذي يحتاج نتنياهو إلى الأصوات «الحريدية» لفرض مرشّحه المفضّل فيه، وتجاوز أيّ تدخّلات محتملة من «المحكمة العليا» لاحقاً. وبهذا، تتكشّف الصورة الكاملة لحرب نتنياهو الداخلية، التي لم تعُد معركة على السلطة أو للفوز في الانتخابات، بقدر ما هي عملية منهجة لتغليم بنية «الدولة» ومؤسّساتها، كي تتلاءم مع مرحلة ما بعد خروجه من الحكم. بتعبير آخر، يسعى نتنياهو لتأمين حبل نجاة ينسجه بعناية منذ الآن، يأمل أن يحميه وحلفاءه من السقوط الكامل، وربّما أيضاً من الاعتقال والسجن.

الذي انتقد ما سمّاه «شيطنة وتخوين الرأي المخالف»، وطالب، في الوقت نفسه، أرباب الحراك بإعلان موقف واضح من دعوات ميليشيات العملاء إلى المشاركة فيه. وقال، في منشور: «صائر الناس ليست لعبة، ولا يجوز وضعها على طاولة مقامرة (...) مصائر الناس تحتاج إلى عناوين واضحة، ولا يجوز تركها على المشاع، ليركبها ويتحدث باسمها أو يستفيد منها الهامل والخامل. لا تفقدوا البوصلة. اللهم إني أبرأ إليك من كلّ قول أو عمل يخدم الاحتلال وعملاءه».

وفي المجمل، تتّصل النظرة المريبة إلى الحراك بالواقع الأمني الصعب، في ظلّ الإطباق الاستخباري الذي يفرضه الاحتلال على القطاع برمّته، واستغلاله أيّ حدث عرَضي لتنفيذ عمليات يعيشه جميع سكّان القطاع، ممّن دفعوا ثمن خطوة السابع من تشرين الأول/ أكتوبر». وبين الفريقَين، هناك من قرّر أن موقفه من أيّ حدث يرتبط أساساً بالموقف الإسرائيلي منه؛ ومن بين هؤلاء الناشط سامح العمصي، الداعية إليه، والتي لها تاريخ من الخصومة والاختلاف مع حكم «حماس»، أن الهدف الأساس هو زيادة الإحراج والضغط على الحركة، ودفعها إلى تسليم الحكم والسلاح والاختفاء تماماً من المشهد، باعتبار أن وجودها هو الذريعة التي يستغلّها الاحتلال لمواصلة فصول الإبادة.

> **دخل قادة ميليشيات العملاء على خط الدعوة، معلنين تأييدهم للحراك**

بدايةً، بدا الصحافيان المقيمان في مصر، عبد الحميد عبد العاطي وأحمد سعيد، الترويج لـ«الثورة المُعتَمدة»، وذلك عبر نشر تاريخ 2026/6/26 الشارع، نشر القائمون على الحراك منشورات زعموا فيها أن الأجهزة الأمنية التابعة لحركة «حماس» تعيش حال استنفار كامل، وتعدّ خططاً أمنية لقمع الحراك الشعبي. كما هدّد عبد الحميد عبد العاطي بنشر أسماء جميع عناصر شرطة «حماس» وضباطها على مواقع التواصل الاجتماعي، في رسالة حملت تهديداً بالاستقواء بالاحتلال، ولا سيما أن هؤلاء العناصر والضباط يتعرّضون، بشكل مستمرّ، لعمليات استهداف وملاحقة.

من جهتها، أعلنت عشرات العائلات الكبيرة، في بيانات منفصلة، موقفاً واضحاً برفض أيّ دعوة إلى الفوضى في هذا التوقيت الحساس. كذلك، أصدرت «لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية» بياناً قالت فيه إن «أيّ محاولة لإثارة الفوضى والفلتان تصبّ في (صالح) أجندة عرقلة الاستحقاقات الوطنية»، مؤكدة أن الاحتلال وحده يتحمّل المسؤولية الكاملة عن مآسي الشعب الفلسطيني المتلاحقة، وأن أيّ موقف يعاكس هذه الحقيقة يبرّئ الاحتلال من جرائمه ومسؤولياته». وأضاف البيان: «نرفض أيّ محاولة لاستغلال معاناة شعبنا وتوظيفها في خدمة برامج ومشاريع تهدّد مستقبله، وتفتح الطريق للفوضى وتهديد الأمن والسلم المجتمعي وزعزعة جبهتنا الداخلية».

في المقابل، تسجّل مواقف شعبية متباينة في قطاع غزة من الحراك المستجدّ؛ فبينما ينظر إليه «الحمساويون» بوصفه خطوة «تخدم أجندة الاحتلال في نشر الفوضى وزيادة بنك الأهداف»، وذلك عبر كشف الجسم الأمني والشرطي الفاعل، بما سيجعله عرضةً للاستهداف، يرى الفريق المناصر للدعوة في هذه الأخيرة «محاولة لرفع الصوت»، ويدرجها تحت بند «حرية الرأي والتعبير التي ليس من حقّ أحد مصادرتها، خصوصاً في ظلّ الواقع الإنساني القاسي الذي هؤلاء العناصر والضباط يتعرّضون، بشكل مستمرّ، لعمليات استهداف وملاحقة.

من دون أيّ تعليق. وحين تزايدت التساؤلات حول الحدث المرتقب، علّق الأخيران بمنشور قالا فيه: «صبرنا على «حماس» عشرين سنة، إلا تصبرون علينا يومين؟». وعقب هذا المنشور، بدأت موجة تحشيد على مواقع التواصل الاجتماعي، انقسم إزاءها الشارع بين مؤيّد ومعارض، قبل أن يدخل قادة ميليشيات العملاء في الخطّ الأصغر على خطّ الدعوة، معلنين تأييدهم للحراك. إذ نشر العميل أشرف المنسي وعدد من العاملين معه، منشورات عوا فيها الشارع إلى التحرّك ضدّ «حماس»، كما دعا العميلان حسام الأسطل وغسان الدهيني، إلى الخروج إلى الشارع. كلّ ما تقدّم، سبق خروج قائد جهاز «الشبابك» السابق، أفي دیختر، الذي دعا الغزّيين، في مقطع مصوّر، إلى الخروج والثورة ضدّ «حماس»، قائلاً: «منذ ما سمّته «حماس» معركة «طوفان الأقصى»، وأسميتموها أنتم «أم النكبات»، والكلّ ترككم، العرب والمسلمون، وإيران نفّذ مؤلت «حماس» تخلّت عنكم. اخرجوا إلى الشارع وثوروا على «حماس» التي دمّرتكم».

وفي سبيل زيادة التحشيد وتسخين

بنقمص الموقف الشعبي الموقف في قطاع غزة، من الحراك بشكل عمودي حادّ (أرشيف)

اتّهامات لمنظّميه بكشف الشرطة
عملاء إسرائيل يؤيّدون حراك «26 يونيو»

غزة - الأخبار

اختار عدد من النشطاء والصحافيين الغزّيين «المغتربين»، إحدى أكثر المراحل الوطنية حساسية، للدعوة إلى تنظيم حَراك جماهيري في قطاع غزة، تحت عنوان «ثورة 26 يونيو»، برفض الواقع الحالي، وبطلب حركة «حماس» بتسليم حكم القطاع. ورغم أن الحَراك رفع شعارات رفض النزوح، وحياة الخيمة، والحرب المستمرّة، بدا واضحاً، بالنظر إلى الشخصيات

تداول صِيغ «بديلة» للتدخل في لبنان
الشرع يلتفّ على «الوصفة» الأميركية

عامر علي

برغم نفي الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، نيته التدخل العسكري في لبنان، والذي يأتي على وقع الجهود المستمرّة من جانب الولايات المتحدة لاستعمال «الورقة السورية» كأداة ضغط على أطراف الملف اللبناني، بما فيها إسرائيل التي تعمل جاهدة على عرقلة الاتفاق الأميركي - الإيراني، ثمّة محاولة جادّة لأن تؤدي دمشق دوراً ما في هذا الملف. «الوصفة الأميركية» التي يسعى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لفرضها في صورة «تدخل عسكري مباشر من سوريا ضدّ حزب الله» - ويريد عبرها بالتالي سحب الذريعة الإسرائيلية لاستمرار الاعتداءات على سوريا -، والتي قوبلت برفض تركي - سعودي، وعدم رغبة واضح لدى حكومة الشرع، دخلت، وفق مصادر مطلعة، في صلب محادثات طويلة خاضتها السلطات الانتقالية مع مختلف الأطراف، وذلك في محاولة لإيجاد آلية «مرضية للجميع». وتأتي هذه المحاولة في ظلّ ما ينذر به التدخل العسكري المباشر من مخاطر كبيرة، سواء على مستوى سوريا نفسها التي تعيش حال هشاشة أمنية مستمرة، أو على مستوى السلطات الجديدة التي لا تزال تخضع لـ«رقابة دولية مشدّدة» بسبب خلفيتها المتشدّدة. ومن شأن تجاهل تلك المخاطر أن يفتح الباب أمام زَرع مركّبة، بعضها داخلي يرتبط بوجود تيارات تعتزل خدمة لإسرائيل، وبعضها الآخر خارجي يتّصل باحتمال إعادة النظر في مدى «جدارة» النظام الجديد.

إلى جانب ذلك، ثمّة مخاوف جدّية من ردة فعل إيران والفصائل العراقية على أيّ تدخل سوري واسع ضدّ «حزب الله»، الأمر الذي من شأنه أن يعيد سوريا إلى ساحة الصراع. وهذا تحديداً ما لا تريده السلطات الانتقالية ومن ورائها تركيا، والمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا والعراق، توماس برّاك، الذي يحاول تسويق التغيير في سوريا باعتباره نموذج «النتيجة التي ستحصل عليها القوى أو الدول التي تدخل تحت كنف

> **تتابع السلطات الانتقالية حشد مزيد من القوات قرب الحدود مع لبنان**

واشنطن». على أن الشرع لم يغلق، في معرض ردّه على سؤال خلال لقاء على قناة «الشهد»، الباب بشكل نهائي أمام احتمال التدخل في لبنان؛ إذ رغم نفيه وجود نية من هذا النوع، فهو وافق على دور سوري في سياق «حلّ إبداعي»، وتحديداً على الحدود مع لبنان، حيث تعمل قواته على ضمان «قطع طرق إمداد الحزب»، وربّما «التدخل المحدود بحجة حماية الحدود».

وبينما اجتهدت دمشق خلال الشهور الماضية في تقديم ضمانات لواشنطن حول أمن الحدود مع لبنان، قد يفسح أيّ «توتر حدودي» المجال أمام دور محدود لدمشق، خصوصاً في حال وافقت السلطات اللبنانية على ذلك، وهو «أمر جوهري لن يحدث أيّ تدخل من دونه»، بحسب ما تحاجج به السلطات الانتقالية. ويعني ما تقدّم منح حكومة لبنان «أدوات ضغط جديدة» ضد «حزب الله»، الأمر الذي قد يكون مقبولاً بالنسبة لأوروبا، وفرنسا على وجه التحديد، اللاعب الأوروبي الأبرز في هذا الملف. وعبّر الشرع صراحةً عن السيناريو المشار إليه بقوله إن «الحلّ لا يمكن أن يقتصر على المسار العسكري المستمر»، داعياً إلى «إجراءات أمنية تبدّد المخاوف السورية واللبنانية، وحتى الإسرائيلية»، مضيفاً أن «بيروت يمكنها الاعتماد على دمشق للبحث عن مسار آمن للحلّ (...) هذا لا يعني إحياء، صيغة الوصاية السابقة، وإنما هو دعم وتقوية لمؤسسات الدولة اللبنانية».

وفي هذا السياق، يبرز الموقف الإسرائيلي الذي بدأ ينشغل بإمكانية أن تؤدي سوريا دوراً محورياً في الملف اللبناني، باعتباره «أمراً قد يحصل قريباً»، وهو ما يفسّر عقد اجتماع لمناقشته، وبحث أبعاده، لا سيما في ظلّ الضغط الأميركي المستمر على كلّ من تل أبيب ودمشق. ويأتي ذلك في ظلّ مخاوف إسرائيلية معلنة من توسّع الحضور التركي واقترابه أكثر من إسرائيل، الأمر الذي يتطلّب «تنسيقاً مباشراً بين دمشق وتل أبيب» لإزالة هذه المخاوف، وهي نقطة تحاول واشنطن استثمارَها لإعادة تحريك ملف الاتفاق الأمني المعلّق بين سوريا وإسرائيل، باعتباره البوابة الأفضل للتنسيق الأمني والعسكري.

وفي غضون ذلك، تتابع السلطات الانتقالية السورية حشد مزيد من القوات قرب الحدود مع لبنان، تعتبر التحرّكات العسكرية التي بدأت قبل نحو ثلاثة أشهر لـ«ضبط الحدود». ويجري، هذا وسط نفي أمني وعسكري مستمرّين لما يُشاع عن ارتباط هذه التحشيدات، التي تمتدّ من ريف دمشق وصولاً إلى طرطوس وحمص، بوجود عملية عسكرية وشيكة.

تقرير
فوز مرشّح ترامب: كولومبيا تعود إلى حظيرة اليمين

إبراهيم يونس

بعد إتمامه الفرز الرسمي، أعلن «المجلس الوطني الانتخابي» الكولومبي، أول من أمس، فوز المرشّح اليميني، أبيلاردو دي لا إسبريلا، برئاسة البلاد خلفاً للرئيس غوستافو بيترو، مؤكّداً نتيجة الفرز الأوّلي بنسبة تناهز مئة في المئة. وإذ حسّم إسبريلا بذلك الجولة الثانية من الانتخابات بنحو 49,66% لصالحه، مقابل 48,70% لمنافسه اليساري إيفان سيبيدا، بفارق لا يتجاوز 251 ألف صوت وبمشاركة بلغت نسبتها 63,6%، فإن هذه النتيجة من شأنها أن تُنهي ولاية أوّل رئيس يساري في تاريخ كولومبيا، وتعيد اليمين إلى سدّة السلطة في بلد حكمتْه نُخَبه المحافظة قرنَين إلّا أعواماً قليلة.

غير أنه لا يمكن فهم هذا الفارق الانتخابي الضئيل في تاريخ البلاد الانتخابي، وظروف إنتاجه، بمعزل عن التدخّل الخارجي الذي رافقت الاستحقاق، إذ كان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، جاهر بدعم إسبريلا قبل الاقتراع، وتبنّى «انتصاره» لاحقاً، فيما سارع وزير خارجيته ماركو روبيو، وكذلك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته جدعون ساعر، إلى تهنئة الرجل. وسبق أن اعتقلت سلطات الهجرة الأميركية في فينيكس في ولاية أريزونا، الناشط بيتو كورال، أحد أبرز المدافعين عن بيترو والمرشّح السابق للكونغرس عن المغتربين، في اليوم ذاته الذي وقّع فيه روبيو مذكّرة ترحيله بسبب «قيامه بأنشطة سياسية لصالح حكومة بيترو» ومعارضته إسبريلا. وفي المذكّرة، قال روبيو إن السماح بإقامة كورال في الولايات المتحدة «يقوّض مصالح السياسة الخارجية» الأميركية «في العمليات الديمقراطية لكولومبيا»، على حدّ تعبيره، فيما أيّد إسبريلا اعتقال الناشط، وسعى، في الوقت نفسه، إلى تسهيل ترحيل طالبي اللجوء الكولومبيين - المعارضين له - في الولايات المتحدة.

ولم يكن هذا التدخّل بلا مردود انتخابي ملموس، إذ إن أصوات الكولومبيين في الخارج هي التي مثّلت العامل الحاسم في فوز إسبريلا. فبحسب الأرقام، نال الأخير نحو 391 ألف صوت في الخارج، في مقابل 213 ألفاً لسيبيدا، وبفارق يناهز 180 ألفاً، لولاه لتقلّص الفارق الإجمالي إلى نحو سبعين ألفاً فقط. وعليه، فإن ملاحقة أبرز صوت مؤيّد لبيترو في الشتات، واعتقاله إبّان الفترة نفسها التي صوّت فيها المغتربون - في ما مثّل أول استخدام لهذه الصلاحية ضدّ ناشط في انتخابات أجنبية، بعد اقتصار تلك الملاحقات على الناشطين المؤيّدين لفلسطين - جاءا في إطار مسعًى منظّم لترجيح كفّة المرشّح اليميني. وإلى جانب التدخّل الخارجي، شغّل اليمين أدواته الداخلية التي أثبتت أن الاقتراع لم يكُن منافسة متكافئة، إنما تَداخل فيه المال وإكراه العمّال واحتكار الإعلام؛ وممّا يدلّ على ما تقدّم، وثيقة لوزارة العمل تضمّنت شكاوى لعمّال في 59 شركة، جرى الضغط عليهم للتّصويت لإسبريلا تحت التهديد بالطرد ومصادرة شركاتهم، فضلاً عن تقارير أخرى أفادت بشراء أصوات في مقاطعات الشمال، إلى جانب ضغط مُمنهج على العمّال الريفيين. ويتقاطع ذلك مع فضيحة تمويل تربط إسبريلا بـ14 شركة وهمية في فلوريدا وبصفقات عقارية بأموال مجهولة المصدر، فضلاً عن حالات تضليل إعلامي، تجلّى بعضها في حذف إحدى كبريات الصحف تقريراً عن مُساءلة أميركية للرئيس الفائز (رسالة من أحد عشر نائباً ديمقراطياً تطالب بالتحقيق في تورّطه في قضايا فساد وغسيل أموال وصلات بجماعات شبه عسكرية)، وعن استخدام مُكثّف من جانبه للمحتوى المفبرك.

علاوة على ما سبق ذكره، كان اتّهام بيترو، إسرائيل، باختراق نظام الفرز عبر تغيير عناوين خوادم السجلّ الوطني، عادّاً تل أبيب الجهة الوحيدة القادرة على القيام بهكذا عملية، علماً أن إسبريلا نفسه الذي هتف قبل أيام في مؤتمر له قائلاً «تحيا إسرائيل»، هو أكثر المرشّحين التزاماً باستعادة العلاقة مع إسرائيل التي سارعت إلى الاحتفاء بفوزه. كما أنهم يبترو المعارضة اليمينية بشراء الأصوات، وواشنطن بالتدخّل لمصلحة مرشّحها، رافضاً الاعتراف بالنتيجة الأوّلية، ومطالباً بإجراء تدقيق جنائي وإعادة فرز شاملة، وذلك قبل أن يعترف أخيراً بالنتيجة النهائية المعلنة، وبيادر إلى سحب أكثر من سبعة وخمسين ألف طعن كان قد قدّمها. وإلى جانب التدخّلَين الأميركي والإسرائيلي، استند صعود إسبريلا إلى سردية التخويف الأمني التي «نفخ» فيها في ظلّ أكثر من 14,000 جريمة قتل سُجّلت خلال العام الماضي وحده؛ إذ سوّق الزعيم اليميني، وهو المحامي الذي دافع مراراً عن قادة شبه عسكريين ومهرّبين، نهجاً أمنياً متشدّداً، يقوم على شنّ غارات جوية وقصف معسكرات الجماعات المسلحة واستئناف الرش الجوي لمحاصيل الكوكا، متعهّداً بتحقيق نتائج حاسمة خلال أوّل 90 يوماً من ولايته، إلى جانب بناء سجون عملاقة.

المقال كاملاً على الموقع

كأس العالم

مشوار المونديال يصل إلى منتصفه: أرقام لافتة ونسب عالية

وصلت بطولة كأس العالم 2026 إلى منتصف طريقها على صعيد عدد المباريات مع إقامة 52 مباراة من أصل 104 تتكون منها البطولة الأغلى في العالم. 52 مباراة شهدت الكثير من الأحداث البارزة خصوصاً على صعيد الأرقام بعضها أصبح قياسياً وبعض آخر كان لافتاً

عبد القادر سعد

لعل الأرقام هي أفضل ما يشكّل مؤشراً على معطيات معينة في أي حدث أو موضوع. فالتحليلات والتوقعات قد تصيب أو تخيب أو تكون مكاناً للنقاش وفقاً لوجهات نظر مختلفة. لكن هذا لا يمكن أن يحصل في الأرقام. مونديال عام 2026 في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا هو المونديال الـ23 الذي شهد مشاركة 48 منتخباً للمرة الأولى. البعض اعتبر أن زيادة العدد قد يقلل من مستوى المباريات التي قد يأتي بعضها مملاً، لكن بعد إقامة 52 مباراة حتى كتابة هذه السطور، تبيّن أن هذه التوقعات لم تكن في محلها.

52 مباراة شهدت معدّل أهداف مرتفعاً مع تسجيل 157 هدفاً ما يجعل النسبة 3,02%، ليتفوق المونديال الأميركي الشمالي على مونديالي قطر وروسيا. فمونديال «العرب» في الدوحة سجّل معدل أهداف 2,67 هدفاً في المباراة، أما مونديال روسيا، فكان المعدل 2,64. كما أن المونديال الثلاثي الاستضافة، وهو أمرٌ يحدث أيضاً للمرة الأولى، سجل رقماً لافتاً مع تسجيل 100 في 33 مباراة فقط وهو أمرٌ يحصل للمرة الأولى منذ مونديال عام 1958.

أسباب عدة قد يكون لها دورٌ في هذه الأرقام، لكن لعل التعديلات التي أدخلها الاتحاد الدولي على القانون تعتبر من الأسباب الرئيسية. دائماً ما كانت مسألة زيادة عدد ساعات اللعب في المباراة هاجساً لجميع الاتحادات سواء الدولية أو القارية أو المحلية. قبل انطلاق المونديال الحالي أقرّ الاتحاد الدولي عدة تعديلات بهدف مكافحة إضاعة الوقت.

من بين أبرز هذه التعديلات، فُرض عدُّ تنازلي مدته 5 ثوان لتنفيذ ركلات المرمى ورميات التماس، وإلزام اللاعبين المستبدلين بمغادرة أرضية الملعب في أقل من 10 ثوان، إضافة إلى بقاء اللاعبين الذين يطلبون تلقي العلاج (بشرط ألا يكون هناك بطاقة ملونة للاعب المرتكب للمخالفة) خارج الملعب لمدة دقيقة كاملة قبل العودة إلى اللعب. وأدت هذه الإجراءات إلى تقليص الوقت بدل الضائع بشكل لافت، إذ أصبح من النادر أن تتجاوز الدقائق المحتسبة 6 دقائق، بعدما كانت تتخطى 10 دقائق في كثير من مباريات مونديال قطر. هذه التعديلات زادت من عدد دقائق اللعب في المباريات حيث أشارت شركة «أوبتا سبورت» الإنكليزية المتخصصة في جمع ونشر الإحصائيات الرياضية إلى أن متوسط مدة دقائق اللعب في مباريات مونديال 2026 نحو 96 دقيقة و8 ثوان، مقارنة بـ101 دقيقة و22 ثانية في مونديال قطر 2022، وذلك حتى مع اعتماد استراحتي التبريد خلال كل مباراة. هذه التعديلات سرّعت في إيقاع المباريات من جهة وأضفت متعة إضافية على الأداء الفني للمنتخبات.

كما أن معدل دقائق اللعب في المباراة بلغ 59,38% وهو رقم أعلى من معدلي مونديالي قطر (56,8) وروسيا (56,25).

ارتفاع نسبة التهديف إلى ثلاثة أهداف في كل مباراة فتح معركة خاصة بين نجمي منتخبي الأرجنتين وفرنسا ليونيل ميسي وكيليان مبابي. الأول يتصدر ترتيب الهدافين برصيد خمسة أهداف متفوقاً بهدف وحيد عن مبابي الذي يملك أربعة أهداف متساوياً مع البرازيلي فينيسيوس والنروجي هالاند.

لكن المعركة ليست على لقب هداف مونديال 2026 بل على لقب هداف كأس العالم بالمجمل. سجّل ميسي هدفين في لقاء الأرجنتين والنمسا ليصبح رصيده 18 هدفاً في مجمل مشاركاته في النسخ الست التي لعب فيها في كأس العالم متوّجاً نفسه كهداف تاريخي للبطولة. بعد ساعات ردّ عليه مبابي سريعاً وسجّل هدفين في مرمى العراق رافعاً رصيده إلى 16 هدفاً واضعاً ضغطاً كبيراً على ميسي في الصراع على لقب الهداف التاريخي خصوصاً، أنه يملك أفضلية العمر (27 عاماً مبابي و39 ميسي) ما يعني أن الطريق معبدة أمام مبابي ليكون هداف كأس العالم التاريخي.

لا تتوقف الأرقام اللافتة عند ما ذكر. فقد أفاد موقع الاتحاد الدولي «فيفا» عن بعض الأرقام عن المونديال الـ23. فبعد مرور 52 مباراة يتصدر منتخب ألمانيا قائمة الهدافين بتسعة أهداف في مباراتين، يليه كندا (8 في ثلاث مباريات)، ثم سويسرا (7 في ثلاث مباريات) والنروج وهولندا (7 في مباراتين).

اللافت هو أرقام تركيا التي سجلت أعلى عدد من المحاولات على المرمى (62 محاولة في مباراتين) إلى جانب أعلى نسبة استحواذ على الكرة (65%). ورغم ذلك خرجت تركيا من المونديال حيث تملك رصيدَ صفر من النقاط.

إسبانيا أيضاً كانت حاضرة على صعيد الأرقام اللافتة مع تسجيل نسبة 93% من التمريرة الدقيقة وهي النسبة الأعلى، أما منتخب المكسيك، فكان مميزاً بمحافظته على نظافة شباكه في ثلاث مباريات. ويحرس شباك منتخب المكسيك الحارس راوول رانجل، لكن في المباراة الأخيرة للمكسيك أمام تشيكيا ترك مكانه في الدقيقة الـ 78 للحارس التاريخي غييرمو أوتشوا. السبب هو منح الحارس البديل فرصة تحقيق رقم قياسي حيث أصبح الحارس التاريخي لمنتخب المكسيك مشاركاً في ست نسخ لبطولة كأس العالم ومتساوياً مع الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

بقي الكثير من بطولة كأس العالم وما يزال الدور الأول لم ينتهِ بعد، وبالتالي فإن الأيام المقبلة لا شك ستحمل معها المزيد من الأرقام والمتعة والإثارة.

اسهمت تعديلات الفيفا على القانون في تخفيض الوقت الضائع (موقع الفيفا)

> بلغ معدل التسجيل في المباريات ثلاثة أهداف بعد إقامة 52 مباراة

من المونديال

المغرب يريد كأس العالم

أكد مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم محمد وهبي أن «أسود الأطلس» يستهدفون التتويج بلقب كأس العالم، ويجب أن يستهدفوه لأنهم يملكون مقومات ذلك.

وقال وهبي في مؤتمر صحافي أعقب التأهل إلى الدور الـ32 بالفوز على هايتي 4-2 «المغرب، كما قلت قبل كأس العالم، دخل مرحلة جديدة: مرحلة الإيمان بالنفس. اللاعبون يؤمنون، والجمهور يؤمن، والخصوم يحترمون المغرب. نحن ندخل مرحلة يجب أن نؤمن فيها بإمكانية التتويج ويجب أن نستهدف التتويج». وأضاف المدرب الذي قاد أشبال الأطلس تحت 20 عاماً إلى التتويج بمونديال تشيلي أواخر العام الماضي: «كيف نحقق ذلك؟ بأن نكون بنسبة 200% في كل مباراة، نحترم الجميع، ونحضر لكل لقاء، بالجدية نفسها. أنا أؤمن كثيراً بالعمل الذي نقوم به. لدينا كل المقومات لنكون أمة كروية كبيرة، لذلك يجب أن نؤمن بذلك». وتابع «أنا راض بطبيعة الحال عن نتيجتنا اليوم، لقد فزنا بمباراة في كأس العالم، أعتقد أنها أيضاً كانت مباراة، إذا نظرتم إلى الإحصائيات، لا أظن أننا حققنا مثل هذه الأرقام في كأس العالم، مع عدد كبير من الفرص وهيمنة كبيرة. لقد سنحت لهم، أعتقد في الشوط الأول، تسديدتان جاء منهما هدفان، ثم تسديدة في الدقيقة الـ 90 تصدى لها (ياسين) بونو. أنا راض عن جميع اللاعبين، الأمر ليس سهلاً. أنا راض عن المنتخب، لأنه في النهاية هيمنّا فعلاً على المباراة كاملة». وأردف قائلاً: «كنا نود احتلال المركز الأول، لقد فزنا 4-2، واستقبلنا هدفين، حسناً، هذه هي كرة القدم، وهذه هي كأس العالم. لقد كانت لهم أيضاً فرصهم، لأنهم خاطروا كثيراً، لم يكن لديهم ما يخسرونه، ولذلك لعبوا كثيراً بالكرات الطويلة، وكان لديهم لاعبان أو ثلاثة في الأمام في الهجمات المرتدة. وبالتالي، كانت مباراة معقدة بسبب ذلك، لكن ليس بسبب جودتنا أو قوتنا، لأن لدينا نقاط قوة كثيرة في هذه المباراة».

عودة نيمار

شارك المهاجم البرازيلي المخضرم نيمار في أول ظهور منتظر له في مونديال 2026 لكرة القدم، عندما دخل بديلاً في الشوط الثاني خلال مباراة منتخب بلاده أمام إسكتلندا في مباراة ضمن منافسات المجموعة الثالثة في الجولة الثالثة من الدور الأول. ودخل الهداف التاريخي لـ«سيليساو» (79 هدفاً) الذي يعود ظهوره الدولي الأخير إلى تشرين الأول 2023، في الدقيقة الـ76 من اللقاء، حين كان المنتخب البرازيلي متقدماً 3-0. وكان النجم السابق لبرشلونة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي، البالغ 34 عاماً، قد استُدعي إلى التشكيلة في اللحظات الأخيرة للبطولة، بعدما كان غائباً بسبب إصابة في ربلة الساق اليمنى، وقد قوبل دخول هداف سانتوس بدلاً من ماتيوس كونيا، بتصفيق حار من الجماهير.

وقال المدرب الإيطالي للمنتخب البرازيل كارلو أنشيلوتي «يمكنه اللعب، إنه بخير، وقد تدرب بشكل جيد جداً. أنا سعيد جداً به». وتعود آخر مشاركة له بقميص أبطال العالم خمس مرات إلى 17 تشرين الأول 2023، عندما تعرض لإصابة خطيرة في الركبة اليسرى أمام أوروغواي أبعدته عن الملاعب لأشهر طويلة.

وشارك نيمار في جميع نسخ كأس العالم منذ 2014، لكن أبطال العالم خمس مرات لم يحرزوا اللقب منذ تتويجهم الأخير عام 2002. وتبقى أفضل نتيجة له في نسخة 2014 على أرضه حين وصل إلى نصف النهائي، حيث انتهى المشوار بخسارة صادمة أمام ألمانيا (1-7)، وهي المباراة التي غاب عنها نيمار.

كلمات متقاطعة 5114

أفقيا

1- سدّ مائي في مصر – 2- دولة أوروبية – 3- من أصنام العرب في الجاهلية – والدة – ما ارتفع من الماء على سطح البحر – 4- إله فينيقي – لعن وشتم – 5- طعم الحنظل – مدينة أميركية في ولاية واشنطن – 6- مدينة باكستانية – 7- جبل في سيناء – مرض صدري – 8- عملة آسيوية – صاح التيس – من أسماء القلم – 9- كل مكان محميّ ومنيع – بحر – شرس خُلقه – 10- سهل في سوريا بين اللاذقية وحماة

عمودياً

1- صحافية لبنانية – 2- قضاء لبناني – كلام مكتوب – 3- عاصمة ولاية أوريغون الأميركية – خلاف غلط – يبس الخبز- 4- وضع خفية -عالم نفس فرنسيّ راحل – 5- حيّ – مدينة عراقية – 6- عاتب – أسر النساء في الحروب – إسم موصول – 7- حرف جر – ملايسي – 8- ذكر الأفعى – أمر فطيع – مفصل ما بين الساعد والكفّ – 9- مستشرق فرنسي راحل إهتمّ بدراسة الفكر الإسلامي – وكالة أنباء عربية – 10- منطقة في سوريا في السويداء تُعرف بجبل الدروز

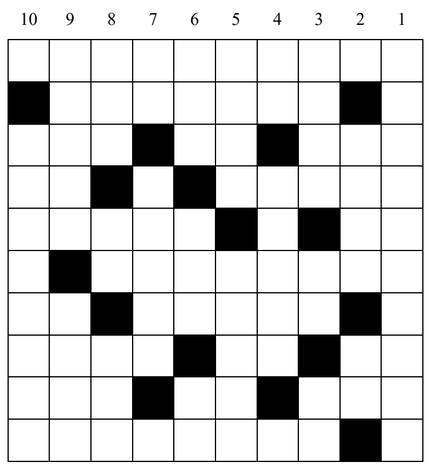

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بور سودان – 2- لعاب – كشمير – 3- قليوب – بوّاب – 4- أتاري – فا – 5- سرّتني – ليال – 6- يكايد – 7- وكالة – مر – 8- رنا – لب – حنا – 9- يبصم – وفا – 10- تل العمارنة

عمودياً

1- بلقيس – كريت – 2- وعل – رف – نبّل – 3- رايات – واصا – 4- سبوتنيك – مل – 5- بايكال – 6- دك – البوم – 7- أشبيلية – فا – 8- نمو – يد – حار – 9- يافا – من – 10- حرب الوراثة

sudoku 5114

1	3				5		8	4
2			8					
			7	2		3		6
	1	6	4		8	9		
		9		1				8
8			6				5	
		5				7		
4					2			
7		3	5	4		1		2

حلول الشبكة السابقة

6	4	2	9	7	3	8	5	1
8	5	3	6	4	1	7	2	9
9	1	7	2	5	8	3	4	6
4	6	5	3	8	7	9	1	2
2	3	9	1	6	5	4	8	7
7	8	1	4	9	2	6	3	5
1	9	8	7	2	4	5	6	3
5	2	6	8	3	9	1	7	4
3	7	4	5	1	6	2	9	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 411

كلمة السر من 7 حروف: أداة ملاحة تحدد الاتجاهات الجغرافية الأربعة

اتجاهات – الطول – ارض – جنوب – جهاز – جو – حساس – حق – خطوط – شمال – شرق – ضوء – طي – ظواهر – علامة – غلاف – غرب – مغناطيس – مباشر – محدد – مؤشر – نقط – وجه – وصل

غ	ا	ت	ا	ه	ا	ج	ت	ق
ه	ر	م	ب	ا	ش	ر	ل	ض
و	ج	ب	س	ا	س	ح	ش	ب
ح	ق	و	د	د	ح	م	ء	ر
م	غ	ن	ا	ط	ي	س	ط	ه
ر	ا	و	خ	ط	و	ط	ق	ا
ش	ر	ج	ج	ص	ج	ل	ن	و
ؤ	ض	ن	و	ي	ط	ه	ة	ظ
م	و	ص	غ	ل	ا	ف	ا	ل
ب	ل	ة	ا	ل	ط	و	ل	ش

حلول الشبكة السابقة: الزوارب

عملية حسابية 411

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	–		٪		=	20
٪	■	X	■	X	■	
3	X		X		=	72
X	■	+	■	X	■	
	X		X	3	=	75
=	■	=	■	=		
85		71		24		

حلول الشبكة السابقة

14	X	3	٪	6	=	7
X	■	+	■	X	■	
4	X	25	–	9	=	91
٪	■	٪	■	٪	■	
7	X	2	X	3	=	42
=	■	=	■	=		
8		14		18		

شبكة العنكبوت 411

إعداد نعوم مسعود

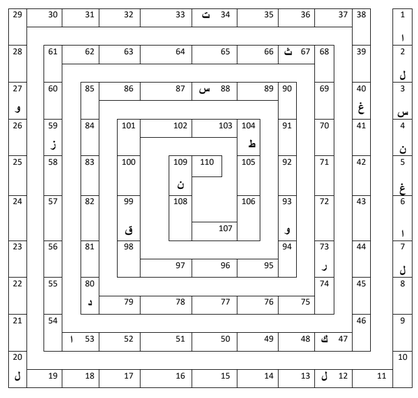

1 – 7 دولة افريقية
6 – 20 أشهر ديوانين للشاعر اللبناني المهجري إيليا أبو ماضي
20 – 35 مغني نيبلز ايطالي اسطوري راحل
34 – 44 عاصمة مونتينيغرو
43 – 53 رئيس اميركي سابق
52 – 59 زوجة تايلبون بونابرت الثانية
59 – 62 عاصمة كرواتيا
61 – 70 شهر هجري
69 – 73 لاعب كرة قدم برازيلي
72 – 75 بحر داخلي في آسيا الوسطى كان يُعرف ببحيرة خوارزم
74 – 81 مؤرخ ورحالة من اهل بغداد اشتهر بكتابه « مروج الذهب ومعادن الجواهر »
80 – 84 اميرة لبنانية أسست مدينة قرطاج عُرفت باسم اليسار
84 – 88 مدينة فلسطينية
88 – 91 زيّ نسائي هنديّ
90 – 93 نهر ايطالي
93 – 101 من الحيوانات
99 – 104 من الخضر
104 – 110 فنان لبناني من اغانيه « خطرنا على بالك »

حل شبكة العنكبوت السابقة

الكرم – رمال حسن رمال – الشيخ بشارة الخوري – ريال مدريد – دونالد ترامب – بعبدا كشر – شريف الأخوي – يوسف الخال – الجاحظ – ظاهر شاه – هاري – ينبع – عامية لحف – قدوى عبيد – بيدبا – باريس – سوماج – اجباري

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5114

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب فرنسي (1871-1922). له رواية طويلة بعنوان « بحثاً عن الزمن الضائع »

5+7+3+5+11 = عاصمة عربية ■ 7+6+4+1= دواء شافٍ ■ 2+8+10= أحفر البئر

حل الشبكة الماضية: صالح عبد الحي

نبض الناس

النبطية في ذكرى عاشوراء: خيط الضوء في زمن الحداد

تتقاطع ذكرى عاشوراء هذا العام مع الأيام الأولى لوقف إطلاق النار في جنوب لبنان، فيما يعود الأهالي إلى قرى وبلدات ما زالت تحمل آثار الحرب. بين النبطية وكفررمان وعربصاليم، تتجاور مشاهد الدمار مع طقوس العزاء، وتكشف تفاصيل الحياة اليومية كيف يواجه الناس الخسارة ويعيدون بناء علاقتهم بالأرض والذاكرة والحياة

مروة جردي

النبطية وكفررمان بين حسينيتين

لا تزال هناك سيارات تحمل أغراضاً وتعود إلى منازلها في الجنوب على طريق صيدا وصور، فيما يقل عدد السيارات كلما اقتربنا من مدينة النبطية. في الطريق إلى المدينة، ما بعد مفترق «زفتا»، سرعان ما تندر السيارات. وحدها تلك الخاصة بالإسعاف والفرق الصحية المتوقفة على مفارق الطرق، تنطلق مسرعة مع كل استهداف إسرائيلي جديد. آثار الدمار تتوزع على سوق المدينة وساحتها، وحتى حسينية النبطية. هدوء حذر يعم المكان. في الحسينية عدد قليل من العمال يعلّقون صوراً جديدة، ويرفعون بعض اليافطات تمهيداً لبدء مجلس العزاء.

صوت طائرات الاستطلاع في الجو تخترقه مكبرات الصوت بدعاء أو آيات من القرآن خلال التحضير للمجلس. مجموعة من الأهالي، لا نعلم إن كانوا 72 أو أكثر بينهم طفلة صغيرة، يتعاونون في التحضير للمجلس. نسأل أحدهم عن اسمه؛ فيقول «خادم الحسين»، ثم يضيف مختار النبطية حسين بشير. هنا الخدمة تتعدد أشكالها. في النهار خدام للحسين يسقون العطاشى، في الليل خدام آخرون للحسين يواجهون الدبابات.

ولعاشوراء في النبطية بنية معرفية وعاطفية تُعيد إنتاج نفسها في كل جيل. وكربلاء مرآة يرى فيها أهل الجنوب صدى لذلك النداء الأبدي: «ألا من ناصر ينصرني». هكذا يلبي الجنوبيون النداء ويمنحون الواقع

> **ينكبّ المصوّر حسين فرحات على فيلم وثائقي قصير عن الحرب**

معنىً يمكن احتماله.

خارج الحسينية، يقف نصب تذكاري حديث لم يتجاوز عامه الثالث بعد. النصب يُعيد تجسيد «انتفاضة عاشوراء» عام 1983 في مدينة النبطية، حيث هجم المشيعون في ذكرى العاشر من محرم على آليات إسرائيلية بالسيوف وحدها، واليوم تواجه حاضرة جبل عامل لحظة مشابهة.

بعد النبطية، تطل أطراف كفررمان فتزداد آثار الحرب. قرب حسينيتها التي تعرضت لدمار كبير، ولم يبق منها إلا بعض الأعمدة، ورايات عُلّقت حديثاً، تتطاير في هواء تفوح منه رائحة البارود، بجوار سيارات متفحمة ومبانٍ آيلة للسقوط.

إقامة الشعائر على الأنقاض هو فعل مقاومة أيضاً. لذلك في اليوم التالي أصرّ العدو على إعادة قصف مكان مهدم أصلاً، في محاولته لاستئصال الذاكرة من المكان بعد إزالة كتله الإسمنتية.

خيط الضوء في الجولة الأخيرة

باتجاه إقليم التفاح. والإقليم - كما يناديه أهل الجنوب - مجموعة من القرى تطل على النبطية لجهة الشمال، بدءاً من حبوش وصولاً إلى جباع، نلتقي المصوّر حسين فرحات الذي عاد قبل يومين إلى منزله، ومعه خيط ملفوف بيديه. خيطٌ بسيط في ظاهره، لكن من تابع أخبار الحرب وأحوالها عرفه مباشرة. هو الخيط الضوئي لطائرات FPV، جمعه حسين خلال إحدى جولاته في قرى الجنوب. إذا كانت صواريخ الكاتيوشا هي الأيقونة العسكرية لحرب 2006 - بضخامتها وصوتها وحضورها الذي يُشبه الصخب التراجيدي - فإن خيط طائرة FPV هو أيقونة هذه الحرب بخفّتها ودقتها وطابعها التقني المُدهش.

هذا الخيط الرفيع يعكس تحولاً عميقاً في أدوات الحرب. يشبه خيط أريادني في الأسطورة اليونانية، ذلك الحبل الذي تركته ليقود الخارج من المتاهة إلى طريق النجاة... أو ذلك «الخيط الرفيع الذي يصل الغياب بالحضور» كما يصف محمود درويش في إحدى قصائده. بين المقاتل في الظل وأهله عندما يتتبعونه، بين المقاوم وعدوه عندما يفقد أثره.

بالنسبة إلى حسين، هي المرة الأولى التي يترك فيها بيته وحيواناته الأليفة التي يعتني بها، حيث شكلت إلى جانب توثيق يوميات الجنوب مشروعه الثقافي والإعلامي. ويقول لنا: «بيقولوا عنا ثقافة موت... بالعكس من كتر تعلقنا بالأرض والحياة قررنا نموت دفاعاً عن حقنا بالحياة على هالأرض».

وخلال جلوسنا معه لشرب الشاي، يحكي لنا حسين عن مشروعه المستقبلي، يخبرنا عن تحضيراته لفيلم وثائقي قصير عن الحرب. ويضيف: «ساعمل على أفلام قصيرة عدة إلى حين نهاية الحرب مرة واحدة وللأبد سانجز فيلماً طويلاً عنها». يعتبر حسين الحروب السابقة جولات في حرب واحدة بدأت في عام 2023.

الإعلام يغطي اليوميات

ومن بيت المصور حسين فرحات إلى ساحة عربصاليم، لا «فكة» بعد في أدراج المحال التجارية التي فُتحت للتو أو قبل أيام قليلة، لم يتداول الناس المال بعد. العائلات لا تزال تحصي أعداد الصواريخ، وتتبع خيوط المقاومة، وتتبادل صور الشهداء، وأخبار من عاد ومن تأخر، وربما كانت الرسالة الأكثر تداولاً اليوم «كيف شفتو الوضع فينا نرجع؟».

ثمة مهمة إعلامية لم تكتمل بعد في سياق هذه الحروب. خلال الأيام القليلة الماضية، ركزت وسائل الإعلام على رصد الأرقام: عدد الضحايا، عدد المباني المدمّرة، عدد النازحين على مبدأ «ماذا ربحنا وماذا خسرنا» فيما الناس هنا «يخرجون (...) ليتفقدوا ما تبقى من جدرانهم، لعلهم يجدون إبريقاً لم ينكسر، أو ذكريات لم تحترق. الحرب تشن هجومها، والحياة تشن هجومها المضاد» كما يقول محمود درويش في ديوانه «ذاكرة للنسيان».

في اليوم الرابع فقط من إعلان وقف الحرب، تواصل عربصاليم يومياتها. تشيّع شهيداً من أبنائها،

> **خلال الأيام الماضية، ركزت وسائل الإعلام على رصد ارقام الضحايا والمباني المدمّرة على مبدأ «ماذا ربحنا وماذا خسرنا»**

وتستقبل آخر. وعلى وقع صوت صاروخ «يشخر» في الأجواء، يتوقف الناس والسيارات عن الحركة. ثم يعود الأطفال لتوزيع الماء والطعام على «حب الحسين» فيمنحون القرية الحياة التي تريدها مجدداً.

في هذا القضاء الذي يسمى النبطية، عائلات تقيم شعيرة عاشوراء في بيوت مهدمة. مصور يعمل على إكمال شريطه الوثائقي عن الحرب وتجربته، أهالي يعودون إلى قرية لا تزال تحت صوت المدافع لمجرد أنهم لا يستطيعون البقاء بعيدين.

ليس الدمار، وإنما كيف تُعيد المجتمعات مواجهة خساراتها، هو ما يصوغ النهاية الحقيقية للحروب. وما تكشفه مشاهد الجنوب في أعقاب كل جولة حرب هو أن الحرب لم تنته بعد.

وعاشوراء هذه السنة ليست توقيتاً مصادفاً لانتهاء القتال. هي فرصة لمجتمعات الجنوب لتعيد قراءة بدايتها الراهنة في ضوء خسارة أكبر وأقدم، فكربلاء لم تكن نهاية بل بداية لفكرة جديدة استمرت أربعة عشر قرناً. وفي الجنوب، الأرض تنقذ نفسها على طريقتها، بمفرداتها وأدواتها البسيطة خيط، وراية، وكاميرا، وتحضير شاي في بيت ما يزال يشمّ رائحة الدمار.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الجمعة 26 حزيران 2026 العدد 5810

كواليس

يستعد مسلسل «خارج التغطية» لدخول سباق رمضان 2027 عبر كوميديا اجتماعية تدور في قرية سورية معزولة تنقلب حياتها بعد سرقة برج الاتصالات الوحيد فيها. يضمّ العمل مجموعة كبيرة من الممثلين، مراهناً على المفارقات اليومية والبيئة الريفية لاستعادة بريق الكوميديا السورية

فايز قزق «خارج التغطية»

لين أبو زينة

انطلقت قبل أيام عمليات تصوير مسلسل «خارج التغطية» (بإدارة المخرج أمير مصطفى نعمو من تأليف مؤيد النابلسي، إنتاج «جود فيلمز» و«nms art»، إشراف عام يامن ست البنين) تمهيداً لعرضه ضمن الموسم الدرامي الرمضاني 2027، الذي ينطلق في الأسبوع الأول من شهر شباط (فبراير) المقبل.

في ضوء المساعي الرامية إلى تنشيط الدراما السورية واستعادة حضورها الجماهيري، يطل المسلسل كأحد الأعمال التي تعوّل على الكوميديا الاجتماعية والبيئة الريفية. وازْدَادَ الحديث عن المشروع بعد تداول معلومات تفيد بترشيح الفنان باسم ياخور للعب دور البطولة، في خطوة قد تعيده إلى مساحة درامية حقق من خلالها نجاحات لافتة في أعمال رسخت مكانتها وأسهمت في تكريس حضوره كأحد أبرز نجوم الكوميديا السورية. ورغم توجهه في السنوات الأخيرة إلى الدراما الاجتماعية، لا يبدو باسم ياخور فناناً يمكن أن يختفي بسهولة، فالرجل الذي صنع على مدار سنوات عالماً كوميدياً خاصاً به، لا يزال حاضراً في الذاكرة الجماهيرية.

من أبرز هذه المسلسلات «ضيعة ضايعة» (تأليف الكاتب ممدوح حمادة، إخراج الليث حجو)، الذي قدم بلهجة الريف اللاذقاني، و«الخربة» (تأليف الكاتب ممدوح حمادة، إخراج الليث حجو)، الذي عالج قضايا اجتماعية وسياسية بطريقة ساخرة بلهجة وبيئة جبل العرب والسويداء في الجنوب.

لكن كاتب العمل المؤلف مؤيد النابلسي، نفى لنا خبر

مشاركة النجم باسم ياخور في المسلسل، مؤكداً أنها تسريبات لا صحة لها، وأشار النابلسي إلى أن بطل العمل حتى الآن القدير هو فايز قزق.

في هذا السياق، تتمحور أحداث مسلسل «خارج التغطية» داخل قرية سورية نائية، يعيش سكانها حالة من العزلة؛ بسبب ضعف خدمات الاتصالات والإنترنت، حيث يحلم الأهالي بالانفتاح على العالم الخارجي عبر الحصول على شبكة اتصال مستقرة. وبعد طول انتظار، يتحقق الحلم، أخيراً، مع تركيب برج اتصالات في القرية، إلا أنّ الفرحة لا تكتمل، إذ يتعرض البرج للسرقة في اليوم التالي مباشرة، لتبدأ سلسلة من الأحداث والمواقف الساخرة، التي تضع سكان القرية في مواجهة الشكوك، والخلافات، والمفارقات الطريفة.

صُورت المشاهد الأولى في منطقة معرة صيدنايا في ريف دمشق، على أن تنتقل الكاميرا خلال الأيام المقبلة إلى قرية السودا في ريف طرطوس لاستكمال التصوير، كما يعتبر المسلسل الكوميدي الاجتماعي الأول هذا العام.

وإلى جانب قزق، يضم العمل نخبة من الفنانين، بينهم جمال العلي، وجيني إسبر، ووائل زيدان، وولاء العزام، وفرح خضر، وروبين عيسى، ومصطفى المصطفى، ونوار بلبل، وسوسن أبو عفار، وطارق مرعشلي، وحازم زيدان، وراما زين العابدين، وهمام رضا، ومريم علي، وسوزان سكاف، وتولاي ارون، وأريج دوارة، وإيمان عبد العزيز، وسمير الشماط، ويزن مرتجى، وشام سلان، إضافة إلى مجموعة من ضيوف الحلقات.

لهجة المكان

بعد سنوات طويلة هيمنت خلالها اللهجة السورية البيضاء، ولا سيما الدمشقية، على معظم الإنتاجات الدرامية، عمل صنّاع الدراما السورية في كل موسم على تقديم أعمال تستلهم خصوصية البيئات المحلية في مختلف المناطق السورية، مع التركيز على اللهجات التي تعكس هوية تلك المناطق وتفاصيلها الثقافية والاجتماعية.

في المقابل، ومع تنقل كاميرا «خارج التغطية» بين محافظات عدة، يبدو أن اللهجة المحلية الريفية لن تخدم السياق الدرامي وستكون اللهجة البيضاء هي المعتمدة بحسب كاتب العمل.

المفكرة

ذاكرة المعتقلين بين الضوء والعتمة

■ كيف يمكن للحكاية أن تحفظ ما حاول القمع إخفاءه؟ وكيف يصبح الفن مساحة لاستعادة أصوات الغائبين؟ في عرضه الأول، يقدّم العمل الحكواتي «215» رحلة بصرية وسمعية، تنطلق من شهادات حقيقية لمعتقلين ومعتقلات من غرب آسيا وشمال أفريقيا. يقدم العرض مساء السبت 27 حزيران (يونيو)، في «ستيريو كواليس» في طرابلس. من خلال الحكواتي وخيال الظل والموسيقى، يحوّل العرض تجارب الاعتقال والاختفاء القسري والمقاومة والنجاة إلى لغة فنية شاعرية، حيث تتحرّك الذاكرة بين الضوء والعتمة، وتظهر الحكايات كفعل مواجهة وصمود. العمل من تأليف وإخراج ديمة نشاوي، بمشاركة فريق فني يضم سهى نادر وماريليز عاد في التحريك، وعلاء الدين العالم في الدراماتورجيا، وفرح قدّور في التأليف الموسيقي.

عرض «215»: السبت 27 حزيران (يونيو) - الساعة 8:30 مساءً - «ستيريو كواليس» (طرابلس). للاستعلام: 76/596352

صيف حمّانا على إيقاع الفن واللقاء

■ مع بداية الصيف، يفتح «بيت الفنّان حمّانا» أبوابه لسلسلة من اللقاءات الفنية التي تجمع بين المسرح والموسيقى والرقص، في برنامج يحتفي بالتجارب الحيّة ومساحات اللقاء. تنطلق الأمسيات مع العرض المسرحي «وسكتت... عن الكلام المباح» من كتابة وإخراج عصام بو

خالد، يوم الأحد 5 تموز (يوليو)، يليه العرض الكوميدي «فينا نحكي؟» لجون أشقر يوم السبت 11 تموز. كما يستضيف البرنامج الحفل الموسيقي «لعيونك» مع نادين حسن تغني أحمد قعبور يوم السبت 18 تموز، قبل أن يختتم الشهر مع عرض الرقص «مرايا التراب» لفرقة «Rajana Dance Group» وكوريغرافيا وإخراج منير ملاعب يوم السبت 25 تموز. ويتضمّن البرنامج أيضاً لقاءات موسيقية مخصّصة للأطفال بإشراف ماريليز عاد، أيام السبت 5 و12 و19 و26 تموز، لتتحوّل أمسيات الصيف إلى مساحة مفتوحة للفنّ والحوار والاكتشاف.

«برنامج صيف 2026»: طوال شهر تموز (يوليو) - العروض المسائية الساعة 8:30 مساءً، ولقاءات الأطفال عند الساعة 10:00 صباحاً. «بيت الفنان» (حمّانا). للاستعلام: 76/907348

«كلنا للوطن»: نشيد وسط الحرب

■ وسط الحرب والدمار، يحاول أطفال ترداد النشيد الوطني اللبناني. من هذه المفارقة البسيطة والقاسية في آن، يبني المخرج مارون بغدادي فيلمه «كلنا للوطن»، الذي تعرضه جمعية «السبيل» بالتعاون مع «نادي لكل الناس»، الثلاثاء 30 حزيران (يونيو)، في «المكتبة العامة لبلدية بيروت». وتلي العرض جلسة حوارية. بلغة ساخرة، يعود الفيلم إلى مرحلة الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1978، جامعاً بين مشاهد الحرب وشهادات شخصيات جنوبية ومواطنين عاديين، ليطرح أسئلة حول الوطن والانتماء ومعنى العيش وسط العنف وبعد عقود على إنجازه، يبقى «كلنا للوطن» شهادة سينمائية على ذاكرة الحرب اللبنانية، وعلى قدرة السينما على مساءلة الواقع عبر السخرية والوثيقة في آن واحد.

عرض فيلم «كلنا للوطن»: الثلاثاء 30 حزيران (يونيو) - الساعة 7:00 مساءً - «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (مونو). للاستعلام: 01/664647

على بالي

أسعد أبو خليل

أصبح الحديث عن الانتقال الجذري غير الطريف في المواقف مضجراً. كلّ فترة تسمع عن انتقال كاتبة أو معلّق أو سياسي من ضفّة إلى أخرى، ونادراً ما يكون الانتقال إلى الضفّة الأقلّ ثراءً (أي محور المقاومة). فيصل كرامي أصبح مضرب مثل غير وحيد. أمس قرأنا عن زيارة لوفد من مواطنون ومواطنات في دولة طائفيّة إلى حزب الكتائب اللّبنانيّة برئاسة سامي الجميّل. والوجوم خيّم على الوجوه في ذلك اللّقاء. لا يهمّ المواضيع المطروحة، لكنّ الحركة عندما قرّرت خَوض غمار الانتخابات طمست الجذريّة التي انطلقت منها. جرى شيء مشابه للحزب الشيوعي اللّبناني عندما قرّرت القيادة (وموسكو؟) أنّ وصول نقولا الشاوي إلى مجلس النواب أهمّ من نشر العقيدة الشيوعيّة (وزار وفد من الحزب الشيوعي اللّبناني يومها سليمان فرنجية-مرشّح اليمين الرجعي والناتو- لتهنئته على انتخابه لعلّه يحنّ على الشاوي في طرابلس في انتخابات 1972). في الانتخابات الأخيرة اقترب جاد غصن من الفوز لكنّ المعركة بينه وبين سامي الجميّل في الأسابيع الأخيرة تحوّلت إلى منافسة طائفيّة مسيحيّة صارخة: الاثنان أجمعا أنّ نزْع السلاح هو الأهم وأنّ الاختلاف بينهما هو في الوسيلة. لعلّ الزيارة هي بشأن التعاون الانتخابي الطائفي المسيحي. ومعادلة كيمياء حركة مواطنون ومواطنات كانت تحكم عليها بالتحوّل نحو الوسط أو اليمين: التركيبة هي من حمَلة الشهادات الغربيّة. هؤلاء أكثر أناس نزوعاً نحو التعاون مع الخليج والغرب لأنّ ذلك يفيد الطموح المهني والسياسي. لكنّ الحركة زارت الجميّل في هذه المرحلة بالذات: عندما تقوم الكتائب والقوات بدور لا لبسَ فيها، أي التلاقي مع نتانياهو في تعطيل نتائج الاتفاق الأميركي-الإيراني (بالمناسبة، كان شربل مخطئاً عندما كان يستخفّ بعمْق الخلاف الأميركي-الإيراني). في عام 1951، كان أوّل تلقٍّ كتائبيّ لتمويل إسرائيلي انتخابي مباشر. قد تغيّر حركة مواطنون ومواطنات في دولة طائفيّة موقفها إذا ما صدرت وثائق أرشيفيّة تثبت، مرّة أخرى، أنّ مواقف حزب الكتائب مشتراة من قِبل دولة العدوّ. هذا لا يعني أنّ المجتمع المدني وحركاته وتنظيماته لا تزال تنبض بالحيويّة الفائقة.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 666314 /01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com